من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القمرُ الفضائيّةُ..تُقدِّمُ

زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيّةٌ بامتياز

معَ عبد الحليم الغِزّي

إنّها قطرات مِن كُؤوسِ الحِكمَة اليمانيّةِ المهدويّةِ الزَّهرائيّةِ

﴿يَا لَيْتَ قَومِي يَعْلَمُون﴾ 26/ يٰس

صفر 1446 هـ - آب 2024 م

الحلقة 15

الجمعة: 2/ربيع الاول/ 1446 هـ – 6/ 9/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	عنوان الموضوع	الصفحة
1	✓ هل تُوفِيَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه مَقتُولاً أم أنَّ الأمرَ لَيسَ كَذٰلِك؟! ج4	2
2	❁ جوابي الواضح على السؤال	2
3	❖ المنهج هو المشكلة وهو المفتاح	2
4	❖ عائشة وحفصة عنوان ورمز للمواجهة بين الله والكافرين ببيعة الغدير	2
5	❖ ارتباك برنامج الكافرين ببيعة الغدير بسبب الكيد النبوي	3
6	❖ سورةُ التحريم؛ سورةُ التحريم هي الوثيقةُ الواضحةُ بحسب منهج القمر	4
7	❖ ما الَّذي جرىٰ وما الَّذي حَدَثَ مِمَّا تذكرهُ سورةُ التحريم؟	4
8	❖ لماذا هذه الامة تسيدها اللعناء: (النبي اراد استعجال اللعناء وبرنامجهم)	6
9	✚ رَسولُ الله أرادَ أن يَستعجلَ هٰؤلاء	6
10	✚ ولِذا فكانَ البرنامجُ يبدأ:	6
11	← مِن غُرفةِ حفصة، (فاختارَ المكانَ)	6
12	← واختارَ الزَّمان؛ في الوقت الَّذي لم تَكُن حفصةُ موجودةً	6
13	← النبي يعلم بغض حفصة وعائشة (المتعاونتان المتأمرتان) لمارية القبطية	7
14	← استحياء النبي من الملعونة حفصة جزء من البرنامج لتنطلي المكيدة النبوية	7
15	← النبي أسر حفصة الملعونة بسره لانه يعلم بخطة الغدر للاول والثاني	7
16	❖ نعودُ إلى النَّصِّ القُرآني المكمل لصورة الكيد النبوي بعدَ أن أخذنا هٰذهِ الإلماعةَ من حديث العترة:	7
17	❖ النَّبِيُّ أرادَ من خلالِ هذهِ الأفعالِ أن يصلَ الأمرُ إلينا لنعرفَ الحقيقةَ	8
18	✚ "وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْه"، إنّما هُو جزءٌ في سياقِ المكيدة: (هدفه ارباك الغدرة الفجرة)	8
19	✚ مؤدى الارباك هو اضطرابهم وتعجلهم ونتيجته جيش اسامة	8
20	✚ ارتباك الغدرة الفجرة بين جيش اسامة وقرب رحيل النبي	8

ت	عنوان الموضوع	الصفحة
21	ارتباكهم من كيد النبي مؤداه تعجيلهم بتسميم النبي والذهاب الى الانقلاب السقيفي	8
22	رزية يوم الخميس علامة شاخصة باقية في برنامج الكيد النبوي	8
23	❖ الكيد النبوي هو كيد الله عز وجل وتم بمشيئته ودعمه	8
24	❖ هٰذا مَنطِقُ عليٍّ بينَ يَدي رَسُول الله، وهُوَ هُو منطِقُ رسُولِ اللهِ معَ علي	10
25	¤ لماذا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله لم يُهيّئ ذٰلكَ قبلَ أن يأتي الصَّحابَة؟ لِماذا لم يفعل هٰذا في المسجد بِحضُورِ كُلّ المسلمين؟	11
26	❖ برنامجٌ شَيطانيٌّ مُخطَّطٌ بطريقةٍ شيطانيَّة وهو المخطط للغدرة الفجرة	11
27	❖ البرنامج الالهي: النبي يعلم انه بمقتله سيدفع القتل عن اهل بيته في بداية مرحلة التأويل	11
28	❖ البرنامج الالهي: فوظيفةُ سيّد الشُّهداء أن يُحافِظَ على الإمامِ مِن بَعدِهِ: (في جهة من برنامج الامام	12
29	❖ قتل علي هُو جزءٌ مِن البرنامج لكنَّ الحلقة هٰذهِ تأخّرت بسبب الكيد النبوي	13
30	❖ البرنامج السقيفي هدفه قتل علي وآل علي وما الشورى العمرية إلا انموذج	15
31	❖ أقرأ عليكُم برنامجَ عمر في الشورىٰ كي تعرفوا ماذا يقصدُ أمير المؤمنين	16
32	❖ بَعضَ آثارِ جريمةِ قتل العترة الطاهرة لا زالت بَاقيةً: (حكاية اللَّدُود)	17
33	¤ قد يقولُ قائل: هذا الكلامُ أنتَ تقرؤهُ مِن تأريخ الطبري، وليسَ كُلُّ شيءٍ في تأريخ الطبري يُمكِنُنا أن نصفهُ بأنَّهُ صحيحٌ؟!	18
34	❖ مِن أكاذيبِ عائشة	18
35	❖ هٰذا كلامُ عائشة، وهٰذا كلامُ عليِّ بنِ أبي طالب، تُصدِّقونَ من؟ تُصدِّقُون مَن؟	19
36	❖ مثالٌ من تدليسِ عائشة	20
37	❖ ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ منطق تفسير العترة الطاهرة	21
38	❖ صُورٌ سأنقُلُها لَكُم مِن كُتُب الشِّيعةِ والسُنَّة	22
39	قبيلة أسلم الهمجية الاعرابية ودورها في مخطط المكر الابليسي	22
40	مِن هُنا تأسَّسَ الإرهاب، حِينَ نتحدَّثُ عن الإرهاب الصَّدامي الداعشي الناصبي هٰذهِ جذورهُ	23
41	ابن صهاك الارهابي واستخدامه لقبيلة اسلم الجاهلية في غدره	24
42	هٰذا الإرهابُ الفِكريُّ نحنُ في أجوائنا الدِّينيَّةِ الشيعيَّةِ نُعاني منهُ كثيراً: (الاعراب الجفاة ودورهم الانقلابي)	25
43	دور الحطب والنار الذي جمعه ابن صهاك الزانية في قتل الزهراء	25
44	علي مع اصحابه في مسجد النبي ويَثِبُ إِلَيهِ جَمَاعَةٌ مِن كِلابِ أَهْلِ النَّار	26
45	﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاس﴾: متى اصبح هذا واقعا ملموسا؟	26
46	¤ قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ واقِعة السَّقيفةِ حدثت بعدَ القُرآنِ بعدَ أن اكتملَ نُزولُ القُرآن؟!	27
47	❖ تفاعل الأنصار والمهاجرين في عصر الفتنة: الأسباب والتداعيات في ظهور الفساد الاجتماعي والسياسي	27
48	❖ هٰذهِ وثيقةٌ واضحةٌ بغضّ النَّظرِ عن كُلّ الكلام المتقدِّم	28
49	أتمنَّى أن تُتابعوا الإعادات، وأتمنَّى أن تكونَ الإجابةُ نافِعةً ومفيدة، لكنَّني أكرِّرُ دائماً وأقولُ لكُم	29

سؤالٌ يتناولُ موضوعاً خَطِيراً جدَّاً، لَيسَ هُناكَ مِن بَحثٍ حقيقيٍّ حولَ هٰذا الموضوع، كُلُّ الَّذين كَتَبوا وكُلُّ الَّذينَ قالوا بأنَّهم حقَّقوا يَدورونَ في دائرةٍ بعيدةٍ جدَّاً عن جوهرِ الموضوع وأصلهِ ومركزه، على أيِّ حال.

جوابي الواضح على السؤال :

- هٰذهِ الحلقةُ الأخيرةُ مِن سلسلةِ الحلقاتِ المَعروفةِ بعنوان: "زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيَّةٌ بامتياز". وهي الجُزءُ الرَّابعُ مِن إجابتي على سُؤالٍ حول مَقْتَلِ رَسول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، الذي يتناول ما إذا كان قد ماتَ مقتولاً أم لا. الجوابُ بيِّنٌ في الحلقاتِ السابقة؛ إذْ قُتِلَ مسموماً على يدِ الأُمَّةِ الملعونة. لا أرى حاجةً لإعادةِ التفاصيلِ، لكنَّني أشجِّعُ المهتمّينَ على متابعةِ إعادةِ بثِّ الحلقاتِ ابتداءً من يومِ غدٍ؛ فهي ضروريَّةٌ لِمَن يبحثُ عن الحقيقة، لأنَّ المنهجَ الذي نَسيرُ عليه هو المفتاحُ؛ الضَلالُ والهدايةُ مصدرهما منهجي.

المنهج هو المشكلة وهو المفتاح:

- المشكلةُ الأساسيةُ التي تواجهُ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء هي في منهجهم، لا في شخصياتهم، بخلافِ أتباعِ سقيفةِ بني ساعدة الذين تكمُنُ المشكلةُ عندهم في الأشخاصِ والمنهجِ معاً. أمَّا في سقيفةِ بني طوسي، فالمسألةُ غالباً منهجيَّةٌ، وليست متعلِّقةً بالأفرادِ بشكلٍ رئيسي، وإنْ كانت تظهرُ أحياناً مشكلاتٌ مرتبطةٌ بالأشخاص. لن أُطيلَ في هذهِ النُّقطة، ولكن لديَّ العديدَ مِن الأمورِ التي سأتناولُها بإيجاز، ومع ذلك قد أضطرُّ إلى إطالةِ الحديثِ إنْ استدعى الأمر، حسبَ ما يقتضي الوقتُ والمتابعون.

عائشة وحفصة عنوان ورمز للمواجهة بين الله والكافرين ببيعة الغدير:

- قرأتُ عليكم من سورةِ الطارق الآيةُ (15) بعدَ البسملة وما بعدها من الآيات:
  - ﴿**إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً** - هٰؤلاءِ هُم الكافرونَ ببيعة الغدير - ۞ **وَأَكِيدُ كَيْداً**﴾،
    - المتكلِّمُ هُوَ الله، هُناكَ مواجهةٌ بينَ الكافِرينَ ببيعة الغدير وبينَ الله، هٰذهِ المواجهةُ هِيَ هِي الَّتي في سورة التحريم في الآيةِ (4) بعدَ البسملة.
- **فعائشةُ وحفصةُ عُنوانٌ ورمزٌ**؛ (لمجموعةِ الكافرينَ ببيعة الغدير)، وهٰذا واضحٌ واضحٌ جِدَّاً بعدَ استشهادِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله وبعدَ أن تأسَّست خِلافةُ سَقيفةِ بني ساعدة فكانت عائشةُ رمزاً لهٰذهِ الخِلافة وكانت حفصةُ رمزاً لهٰذهِ الخِلافة،
  - ﴿**وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ** - "وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيهِ"؛ هٰذا هُو كَيدُهم، هٰذا هُو كيدُهم - **وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ**﴾. ﴿**إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً** ۞ **وَأَكِيدُ كَيْداً** ۞ **فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ** - الكافرينَ بِبيعة الغدير - **فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً**﴾.

ارتباك برنامج الكافرين ببيعة الغدير بسبب الكيد النبوي:

- قرأتُ عليكم مِن (تفسير القُمّي)، وهُو جامعٌ من جوامعِ أحاديثنا التفسيريَّة، ماذا وردَ في تفسيرهِم لِقُرآنِهم؟: **("إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً"** - ماذا قالَ المعصومُ صلواتُ اللهِ عليه؟ - **كَادُوا رَسُولَ اللهِ وكَادُوا عَلِيّاً وَكَادُوا فَاطِمَةَ)**،
- قَتَلُوهُم، لكنَّ النَّبيَّ الأعظمَ صلَّى اللهُ عليهِ وآله أربكَ البرنامج، أربكَ برنامَجهم بصورةٍ من صورِ الكَيْد النَّبويّ، كُلُّ ذٰلكَ لأجلِ إبقاءِ عليٍّ، ولقد حاولوا قَتلَ عليٍّ لكنَّهم فَشَلوا، فَشَلوا بعدَ أن ارتبكَ برنامجهم، وارتباكُ برنامجهم كانَ بِسببِ الكَيْد النَّبويّ.
  - **("إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً"، قَالَ: كَادُوا رَسُولَ اللهِ وكَادُوا عَلِيّاً وَكَادُوا فَاطِمَةَ، فَقَالَ اللهُ: يَا مُحَمَّد، "إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً، وَأَكِيدُ كَيْداً، فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ** –
    - يا مُحَمَّد مَهِّلهم في برنامجٍ في لَقطةٍ في صورةٍ في حالةٍ من الكَيْد النَّبوي –
  - **أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً"؛ لِوَقتِ بَعْثِ القَائِم)**،
    - والَّذينَ تابعوا برنامجَ "بانوراما الظهور المهدويّ"، تحدَّثتُ هُناكَ عن نَبشِ قَبري الرَّجُلين، فإمامُنا سيُخرجُ أبا بكرٍ وعُمرَ مِن قبريهما بحسب الرِّواياتِ والأحاديث، هٰذا ما هُو كلامي هٰذا كلامُ العترة الطاهرة، الأحاديثُ واضحةٌ في ذٰلك، عودوا إلىٰ حلقاتِ ذٰلكَ البرنامج كي تَطَّلعوا علىٰ التفاصيل،

https://www.youtube.com/watch?v=BO0-SAZ4amw

- **("إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً، وَأَكِيدُ كَيْداً، فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ** - يَا مُحَمَّدُ - **أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً"؛ لِوَقتِ بَعْثِ القَائِم صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه)**، ما جاءَ مذكوراً هُنا في هٰذهِ الآيات وما جاء في تَفسيرِها يُمَثِّلُ خُلاصةً لِمَا تقدَّمَ في الحلقاتِ السابقة.

سورةُ التحريم؛ سورةُ التحريم هي الوثيقةُ الواضحةُ بحسب منهج القمر

- إذا اتَّبعنا المنهجَ الَّذي اتَّبعتهُ في هـٰذهِ الحلقات، والَّا إذا أردتُم أن تتَّبعوا منهجَ الأعرابِ في سقيفةِ بني ساعدة أو منهجَ السُّفهاءِ في سَقيفةِ بني طوسي إذا أردتُم أن تتَّبعوا تِلكَ المناهج فإنَّكم ستصلونَ إلىٰ نتيجةٍ تختلفُ عن النتيجة الَّتي ستصلونَ إليها عِبرَ المنهج الَّذي أتَّبعتهُ في هـٰذهِ الحلقات، إنَّهُ المنهجُ الغديريّ، إنَّهُ المنهجُ الزَّهرائيّ، إنَّهُ المنهجُ اليمانيّ، هـٰذا هوَ المنهجُ المُتَّبَعُ في هـٰذهِ الحلقاتِ وفي كُلِّ البرامجِ المُقدَّمةِ عِبرَ هـٰذهِ القناة. سورةُ التحريم تُحدِّثنا عن صورةٍ مِن صورِ الكَيْد النَّبويّ:
- نَبيُّنا صلَّى اللّهُ عليهِ وآله مرحلةُ التَّنزيلِ أتمَّها، وبيعةُ الغديرِ أنجزَها، لابُدَّ أن تبدأ مرحلةُ التَّأويل؛ الجزءُ الثَّاني وهُو الأهمُّ والأعظمُ مِن بِعثة النَّبي صلَّى اللّهُ عليهِ وآله بل هي البِعثةُ الحقيقيَّة سيكونُ هـٰذا الجزء في آخرِ عَصر الرَّجعة العَظيمة، أمَّا ما كانَ مِنهُ في مكَّة والمدينة تِلكَ مُقدِّمةٌ لِمرحلة التَّأويل، ومرحلةُ التَّأويلِ تتسامىٰ إلىٰ يوم الخلاص، ويومُ الخلاصِ مُقدِّمةٌ للرَّجعةِ العَظيمة، والرَّجعةُ العَظيمةُ تتعالىٰ وتتعاظمُ حتَّىٰ نَصلَ إلىٰ الدولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ في آخرِ زمان الرَّجعةِ، وهـٰذهِ الدَّولةُ المُحَمَّديَّةُ العظمىٰ الَّتي عُبِّرَ عنها بِجنَّةِ الدُّنيا، بجنَّة الأرض، إنَّها جنَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ علىٰ أرضنا هـٰذهِ صلواتُ الله وسلامهُ عليهم أجمعين، تستمرُّ خمسينَ ألف سنة، كُلُّ هـٰذا ليسَ مِن عندي إنَّها أحاديثُهم إنَّها رواياتُهم وكلم[illegible]ة.

ما الَّذي جرىٰ وما الَّذي حَدَثَ مِمَّا تذكرهُ سورةُ التحريم؟

- **كما قُلتُ لَكُم**؛ النَّبيُّ بعدَ بيعة الغدير انتهىٰ عَملهُ فِيما يرتبطُ بِمرحلة التَّنزيل، وسيبدأُ العَملُ العَلويُّ، ونحنُ إذا أردنا أن نَدرُسَ برنامجَ أئِمَّتنا جميعاً ابتداءً مِن رَسُول الله وانتهاءً بإمامِ زماننا إنَّنا نَجدهُم يَعملونَ علىٰ اتِّجاهاتٍ؛

أوَّلُها: كُلُّ إمامٍ كُلُّ معصومٍ، ونبيُّنا الأعظمُ هو إمامُ الأئمَّةِ جميعاً ابتداءً من نبيِّنا، فَكُلُّ إمامٍ من أئمَّتنا في سلسلةِ الأئمَّةِ المعصومينَ الأربعةَ عشر كُلٌّ بِحسبِه

- **يَعملُ في الاتِّجاه الأوَّل** بِخُصوصِ زمانِه
- **ويعملُ في الاتِّجاه الثاني** في التهيئةِ للإمام الَّذي يأتي من بعده
- **ويعملُ في الاتجاه الثَّالث** للتَّمهيدِ للمشروع المهدويّ الأعظم

أمَّا إمامُ زماننا

- **فإنَّ اتِّجاهَهُ الأوَّل:** يرتبطُ بزمانِه في غَيبتِه وظُهوره
- **واتِّجاهُهُ الثَّاني:** يُمَهِّدُ لسيِّدِ الشُّهداءِ مِن بعدِه، لأنَّ الإمامَ الَّذي سيكونُ مِن بَعدِه في بدايةِ الرَّجعة العَظيمة هُو سيِّدُ الشُّهداء
- **وأمَّا الاتِّجاهُ الثالث:** فإنَّ إمامَ زماننا يُمهِّدُ للدولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ في آخرِ عَصرِ الرَّجعةِ العظيمة، وهٰكذا يقومُ الأئمَّةُ الَّذينَ سيكونونَ في عصرِ الرَّجعةِ يعملونَ أيضاً في التَّمهيدِ للدَّولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ في آخرِ عصرِ الرَّجعةِ العَظيمة

رسولُ الله

- **يفي الاتِّجاه الأوَّل:** كانَ يعملُ لزمانِه
- **وفي الاتِّجاه الثَّاني:** كانَ يعملُ لتهيئةِ الأمرِ للإمامِ الَّذي يأتي مِن بَعدِه لأمير المؤمنين، ومِن هُنا لابُدَّ مِن المحافظةِ عليه
- **التمهيد لدولته المحمدية العظيمة**

لماذا هذه الامة تسيدها اللعناء: (النبي اراد استعجال اللعناء وبرنامجهم)

❁ كُلُّ المعطيات تقول؛ بسببِ عدمِ إخلاصِ هـٰذهِ الأُمَّةِ لرَسُول الله، بسببِ سُوء توفيقها، تسيّدها مَن تسيّدها من اللعناء، لقد رسموا برنامجاً في الصَّحيفَةِ المشؤومةِ ومَرَّ الكلامُ بِهـٰذا الخصوص، المعطياتُ الموجودةُ تقول مِن أنَّهم سينجحونَ في برنامجهم، ولذا فإنَّ وصيَّة رَسُول الله لأمير المؤمنين؛ **(إذا وَجدَت أَنْصاراً فَقَاتِلهم** - قاتِل هـٰؤلاء اللعناء - **وإذا لم تَجِد أنصاراً فَاصْبِر، فَاصْبِر وَاكْظِم غَيظَك)**، وهـٰذا هُو الَّذي حصل فإنَّ أميرَ المؤمنين لم يَجِد ناصراً، وحتَّى الَّذينَ بايعوهُ على النُّصرةِ بعدَ استشهادِ رسول الله لم ينصُروه خَذلوه، من هُنا سكتَ أميرُ المؤمنين وصَبرَ على ما يجري عليهِ وعلى الأُمَّة.

❁ **رَسولُ الله أرادَ أن يَستعجلَ هـٰؤلاء**

← مِثلما مرَّ علينا في مثالِ إبراهيم وكيفَ كادَ قومهُ وكادَ النُّمرود وأخرجَ ما في أجوافِهم، والأمرُ هُوَ هُوَ فَعلَهُ يوسفُ مع اخوته، وهـٰذهِ أمثلةٌ محدودةٌ بالقياسِ لِمَا جرىٰ في أيَّامِ رَسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله، النَّبيُّ أرادَ أن يستعجلهم، أن يستعجلَ برنامجهم كي يرتَبكوا ويضطربوا، وهـٰذا هُو الَّذي تَحقَّقَ على أرض الواقع، فَمِن أينَ تكونُ البداية؟ لابُدَّ أن تكونَ البدايةُ من نُقطةٍ شاخصةٍ ودالَّةٍ ترتبطُ بِهم.

❁ **ولِذا فكانَ البرنامجُ يبدأ:**

مِن غُرفةِ حفصة، (فاختارَ المكانَ)

← من الجناحِ الخاصِّ بِها في دار النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وآله، فاقتربَ مِن ماريا، الخُطَّةُ تبدأُ مِن هُنا، القضيَّةُ ليست جِنسيَّةً، فهل أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وآله لا يتحكَّمُ بِنفسهِ؟! كانَ بإمكانهِ إذا كانَ الأمرُ عادياً كسائر النَّاس كانَ بإمكانهِ أن يَجِدَ فُرصةً كي يختلي بمارية في غُرفتها، في جناحِها الخاصِّ بِها، فماريةُ لها غُرفتُها، لها جِهتُها الخاصَّةُ بها في دار النَّبي صلَّى اللهُ عليه وآله، لِماذا في غرفةِ حفصة وحفصةُ وعائشةُ هاتان المرأتان تُشكِّلان مجموعةً تُثيرُ الفتنَ والمشاكلَ في داخلِ أُسرة النَّبيّ؟!

← التأريخُ شاهدٌ على ذٰلك، كُتُبُ السِّيَرِ والأحاديث موجودةٌ، وهـٰذا موجودٌ في كُتُب السُنَّةِ قبلَ كُتُب الشيعة، لو كانَ المقامُ مُنعقداً لهـٰذا الموضوعِ فإنَّني أجيئكم بالمصادرِ والمصادر من المكتبةِ السُنيَّة الَّتي تتحدَّثُ عن هـٰذا الموضوع، لكنَّ المقامَ ليسَ مُنعَقِداً لهـٰذا الغرض،

← في غُرفةِ حفصة مثلما تقولُ الأحاديث فإنَّ النَّبيَّ تناولَ ماريا، قطعاً النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وآله تَركَ آثاراً كي تَعرِفَ حفصةُ ذٰلك، وإلَّا كانَ بإمكانهِ أن لا يَترُكَ أثراً لكنَّ القضيَّةَ مُخطَّطٌ، النَّبيُّ جعلَ هـٰذا مُقدِّمةً، فكانَ الَّذي كان في غُرفة حفصة،

← وجاءت حفصةُ فَعَلِمت بالأمر لأنَّ النَّبيَّ كانَ قد هيَّأ المقدِّماتِ كي تعلمَ حفصةُ بذٰلك، وقالت ما قالت حفصةُ لرَسُول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله: **(يَا رَسُول الله، هـٰذا في يَومي؟)**، فهل كانَ رَسُولُ الله ليسَ عادِلاً بينَ أزواجهِ؟! وهل كانَ رسولُ الله لا يمتلكُ اللياقَة الأدبيَّة والإنسانيَّة كي يُؤذي زوجتهُ هـٰكذا؟! كانَ بإمكانهِ أن يذهب إلى غِرفةِ ماريا القِبطيَّة، خُصوصاً وأنَّ حفصة لم تَكُن موجودةً قد خرجت لبعضِ شأنِها، النَّبيُّ كانَ مُتعَمِّداً في اختيار المكانِ والزَّمان واختيار الفِعل.

واختارَ الزَّمان؛ في الوقت الَّذي لم تَكُن حفصةُ موجودةً

← فحينما تَعود سترىٰ الآثار الَّتي سيتركُها النَّبيُّ في غُرفتها. وما الَّذي حدث؟ أن تَناولَ النَّبيُّ مارية القِبطيَّة وكانَ بينهُ وبَينها ما بَينَ الرَّجُلِ والمرأة،

النبي يعلم بغض حفصة وعائشة (المتعاونتان المتأمرتان) لمارية القبطية:

← والنَّبيُّ يعلم أنَّ حفصة تُبغضُ ماريةَ القِبطيَّة وكذلكَ عائشة، ويعلمُ النَّبيُّ أيضاً أنَّ ما ستَّطلِعُ عليهِ حفصة ستُطلِعُ عائشة عليهِ مُباشرةً، وهاتان المرأتان جاسوستانِ لأبويهما، مُباشرةً ستصلُ الأخبارُ إلى أبي بكرٍ وعُمَر، وحينئذٍ سيصلُ الخبرُ إلى المجموعةِ كُلِّها إلى أصحابِ الصَّحيفةِ وإلى أصحاب السَّقيفة.

استحياء النبي من الملعونة حفصة جزء من البرنامج لتنطلي المكيده النبويه:

← **وقالت: يَا رَسُول الله** - هـذهِ حفصةُ - **هَـذا فِي يَومِي وفِي دَارِي وعَلَى فِراشِي؟** - مُستحيلٌ أن يفعل رسولُ الله هـذا لأمرٍ عاديٍّ، مُستحيلٌ أن يفعلَ هـذا، لكنَّ البرنامج لابُدَّ أن يكونَ بِهـذه الطريقة - حتَّى هـذا الاستحياء هُو جزءٌ من البرنامج - تَظاهَرَ بالاستحياء –

← **فَقَالَ: كَفَى فَقَد حَرَّمتُ مَارِيَةَ عَلَى نَفْسِي وَلَا أَطَأُهَا بَعدَ هَـذا أَبَدَاً** - وَبَيَّنتُ لَكُم فِي الحلقةِ الماضية هـذا تَحريمٌ إذا أردنا أن نَدخُلَ فِي نِقاشٍ هـذا تَحريمٌ شخصيٌّ ما هُوَ بِتحريمٍ تشريعيّ، وإن كانَ الموضوعُ ليسَ هـكذا، إنَّما ذكرتُ هـذا لأجل الجِدال للَّذينَ يُشكِلون، هـذا جزءٌ مِن المخطَّط، هـذا كلامٌ يُمثِّل جُزءاً مِنَ المخطَّط –

النبي أسر حفصة الملعونة بسره لانه يعلم بخطة الغدر للاول والثاني:

← **وَأَنا أُفْضِي إِلَيكِ سِرَّاً** - النَّبيُّ يَعلمُ بأنَّها ستنقلُ هـذا الخَبر - **فَإِنْ أَنْتِ أَخْبَرتِ بِه فَعَلَيكِ لَعنةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين** - هي لا تعبأُ بهـذا الكلام، أيَّةُ لَعنةٍ وأيُّ غضبٍ؟! هي لا تعبأُ بهـذا الكلام - **فَقَالَت: نَعَم مَا هُوَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا بَكرٍ يَلِي الخِلافَةَ بَعْدِي** - النَّبيُّ يَعلَم مِن أنَّهم يُخَطِّطون لهـذا - **ثُمَّ مِن بَعدِهِ أَبُوكِ، فَقَالَت: مَن أَخْبَرَكَ بِهـذا؟ قَالَ: اللَّهُ أَخْبَرَنِي، فَأَخْبَرَت حَفصَةُ عَائِشة مِن يَومِها ذَلِك وَأَخْبَرَت عَائِشةُ أَبَا بَكْرٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكرٍ إِلَى عُمَر فَقَالَ لَهُ: إِنَّ عَائِشَة أَخْبَرَتنِي عَن حَفْصَة بِشَيءٍ وَلَا أَثِقُ بِقُولِها فَاسْأل أَنْتَ حَفْصَة فجاءَ عُمَرُ إِلَى حَفصَة فَقَالَ لَها: ما هَـذا الَّذي أَخبَرَت عَنكِ عَائِشة، فَأَنْكَرت ذَلِك، قَالت: مَا قُلتُ لَهَا مِن ذَلكَ شَيئاً، فقالَ لها عُمَر: إن كانَ حقّاً فأخبِرينا حتَّى نَتقدَّمَ فِيه، فَقَالَت: نَعَم، قَد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ذَلك، فَاجتَمَع أَربَعة** - هُنا نقاط وقد قرأتُ لكم مِن المصادرِ القديمة الَّتي نقلت عن النُسخ القديمةِ من هـذا الكتاب، هـذهِ النسخةُ مُحرَّفة - **فَاجْتَمَعَ أربعَة** - وهُم أبو بكرٍ وعُمَر وعائشةُ وحفصة - **عَلَى أن يَسمُّوا رَسُول الله** - هـذا الكلامُ لَخَّصهُ عليّ بنُ إبراهيم مِن مجموعةِ رِواياتٍ وأحاديث، فَهُناكَ عدمُ دِقَّةٍ عدمُ دِقَّةٍ في التعبير لأنَّ النَّصَّ ليسَ روايةً كما هي، وإنَّما نُقلِت بالمعنى والمضمون وقد قرأتُ لكم بعضاً من الرِّواياتِ والأحاديث الَّتي جَاءت بأسلوبٍ دقيق، مرَّ هـذا علينا في الحلقات المتقدِّمة.

نعودُ إلى النَّصِّ القُرآني المكمل لصورة الكيد النبوي بعدَ أن أخذنا هـذهِ الإلماعةَ من حديث العترة:

❁ النَّصُّ القُرآنيُّ يُظهرُ تفاصيلَ واقعةٍ وقعت في بيتِ رسولِ الله ﷺ بينَ أزواجِهِ، حيثُ سألَ اللهُ نبيَّهُ عن سببِ تحريمِه لما أحلَّه اللهُ لَهُ إرضاءً لأزواجه. الآياتُ تُكمِلُ تصويرَ ما يُعرفُ بالكيدِ النبويِّ، وهو حدثٌ جزئيٌّ بين النبيِّ ﷺ وزوجاته. بعد الانتقال إلى الآيةِ (4)، يتغير الموضوعُ تماماً، حيث يُسرُّ النبيُّ ﷺ إلى حفصةَ سرّاً يتعلقُ بالخلافةِ من بعده، مُشيراً إلى أبي بكرٍ وعمر. لكن حفصةَ نقلتْ هذا السرَّ إلى عائشةَ وأبي بكرٍ وعمر، وعندما علم النبيُّ ﷺ بالأمر، عرَّفَ بعضَ ما حدث وأعرضَ عن بعض، حيثُ لم يواجه حفصةَ بالتخطيط لقتله وتسميمه، بل اكتفى بتوبيخها لنقلِها السرَّ.

النَّبيُّ ﷺ أرادَ من خلالِ هذهِ الأفعالِ أن يصلَ الأمرُ إلينا لنعرفَ الحقيقةَ:

- **"وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْه"، إنما هُو جزءٌ في سياقِ المكيدة: (هدفه ارباك الغدرة الفجرة)**
  - ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ﴾، النَّبِيُّ ﷺ أسرَّ إلى إحدى زَوجاتهِ حديثاً، وعندما أفشتهُ، أظهرهُ اللَّهُ عليه، فعرَّفَ بعضَ ما أفشتهُ وأعرضَ عن بعضهِ. وكانَ هذا التصرُّفُ جزءاً من خطَّةٍ نبويةٍ تهدفُ إلى استعجالِ القومِ واستفزازِهم. دفعَ النَّبِيُّ ﷺ حفصةَ عمداً إلى إبلاغِ الآخرين بما قال،
- **مؤدى الارباك هو اضطرابهم وتعجلهم ونتيجته جيش اسامة:**
  - وعندما تعجَّلوا وأصابهم الاضطرابُ، قامَ بتجهيزِ جيشِ أُسامةَ وأمَّرَهُ عليهم رغمَ صِغرِ سِنِّهِ، في رسالةٍ واضحةٍ بأنَّ هؤلاءِ الصَّحابةَ لا يصلُحونَ للقيادة. كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُريدُ إخراجَهم من المدينةِ لِرَبكِ مخطَّطاتِهم.
- **ارتباك الغدرة الفجرة بين جيش اسامة وقرب رحيل النبي:**
  - في الوقتِ نَفسهِ، كانَ النَّبِيُّ ﷺ يعلمُ أنَّ رحيلَهُ عن الدنيا قد اقتربَ، وقد أخبرَ الأُمَّةَ بذلك في خُطبةِ الغدير، حيثُ أشارَ إلى أنَّ القرآنَ قد اكتملَ، وأنَّ رَحيلهُ عن الدنيا باتَ قريباً. هذا الأمرُ أربكَ القومَ كثيراً؛ حيثُ صاروا في حيرةٍ من أمرهم، هل يذهبونَ مع جيشِ أُسامةَ أم ينتظرونَ وفاةَ النَّبِيِّ ﷺ؟
- **ارتباكهم من كيد النبي مؤداه تعجيلهم بتسميم النبي والذهاب الى الانقلاب السقيفي:**
  - أخيراً، قرَّروا استعجالَ خُطَّتهم وقاموا بتسميمِ النَّبِيِّ ﷺ، ثمَّ تركوهُ مَسجَّى، وذهبوا إلى سقيفةِ بني ساعدة كاللصوصِ. لم يكن أحدٌ من بني هاشم حاضراً هناك، ولم يُطرح اسمُ أيٍّ منهم للخلافةِ. في السقيفةِ، كانت حجَّتُهم أنَّ العربَ لن تقبلَ خليفةً من الأنصار، بل تريدُ خليفةً من قريش، حيث قالوا: "نحنُ قومُ مُحَمَّدٍ ﷺ". ولكنَّ هذا الكلامَ لا يَصمدُ أمام أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام، سيِّدِ بني هاشم، الذي هوَ الأحقُّ بالخلافةِ بعدَ رَحيلِ النَّبِيِّ ﷺ.
- **رزية يوم الخميس علامة شاخصة باقية في برنامج الكيد النبوي:**
  - النَّبِيُّ صلّى اللَّهُ عليهِ وآله حينما قال لهم: (أريدُ أن أكتُبَ كِتاباً)، أرادَ أن يكتُبَ الكِتابَ العاصِم وكانَ الَّذي كان وطردَهُم رسولُ الله مِن مَنزلِهِ، هذا هُو أيضاً جُزءٌ مِن المكيدة النَّبويَّة، وبَقِيت هذهِ الحادِثةُ شاخصةً موجودةً في كُتُبهم في صِحاحهم؛ في البخاري، ومسلم، وسائرِ صِحاحهم، ولا يجدونَ لها حلّاً، إنَّها نُقطةٌ واضحةٌ جِدّاً تُشيرُ إلى ضلال الصَّحابَةِ، وإلى كُفرِ سقيفةِ بني ساعدة، وإلى طردِ رَسُولِ اللهِ لأبي بكرٍ وعُمَر ولسائرِ الصَّحابةِ، فكيفَ صاروا أئِمَّةً للمُسلِمين؟! معَ كُلِّ الَّذي فعلوه لكنَّ كيدَ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله الَّذي هُو كيدُ الله، الَّذي هُو كيدُ الله.

الكيد النبوي هو كيد الله عز وجل وتم بمشيئته ودعمه:

- الآيةُ السَّادسةُ والسَّبعونَ مِن سُورةِ يُوسُف تُظهِرُ تدبيرَ اللهِ في مَكيدَةِ يُوسُفَ عليهِ السَّلام، حيثُ وضَعَ الصُّواعَ في رحلِ أخيهِ بنيامينَ بإرادةٍ إلهيَّةٍ صَريحة، فالتَّرتيبُ والإجراءُ كُلُّهُ كانَ مِنَ اللهِ سُبحانَهُ، كما تُشيرُ الآيةُ: ﴿**كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ**﴾. وهذا يُؤكِّد أنَّ اللهَ يتدخَّلُ في التَّفاصيلِ الصغيرةِ. فإذا كانَ اللهُ قد تَولَّى تدبيرَ مَكيدَةٍ جُزئيَّةٍ ليُوسُفَ، فكيفَ بنبيٍّ أعظمَ كالنبيِّ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآله؟
- النبيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ هو الَّذي خاطبَهُ اللهُ تعالى في الآيةِ (17) بعدَ البَسملةِ مِن سورةِ الأنفالِ قائلاً: ﴿**وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ**﴾. قبلَ بدايةِ مَعركةِ بَدر، أخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ حَفنَةً من التُّرابِ ورماها

باتِّجاهِ وُجوهِ أعداءِ قُرَيش، قائلًا: **"شَاهَت الوُجُوهُ"**. الذينَ أصابَتْهم هذهِ الحَصباءُ قُتِلوا جميعاً في المعركةِ على يدِ أميرِ المؤمنينَ عليٍّ صلوات الله عليه وعلى آله. هذا الموقفُ الإعجازيُّ يُظهرُ أنَّ الفعلَ كانَ مِنَ اللهِ على الرغمِ مِن أنَّ النبيَّ ﷺ قامَ بهِ. وهذا يُبرِزُ مدى دَعمِ اللهِ لرسولهِ الكريمِ ﷺ في كُلِّ خطواتهِ.

- في سُورةِ النَّجم، نقرأُ قولَهُ تعالى: ﴿**وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ**﴾، وهذا يؤكِّدُ أنَّ النبيَّ ﷺ لا يتكلَّمُ من تلقاءِ نفسِه، بل كُلُّ كلامِه هو وحيٌ إلهيٌّ يَنزِلُ عليهِ مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ. إذاً، ما جرىٰ في حادِثةِ غُرفةِ حفصةَ لم يكن قراراً بشريًّا بل كانَ جزءاً مِن برنامجِ اللهِ سبحانهُ وتعالىٰ الَّذي يُنفِّذُهُ النبيُّ ﷺ.
- ثمَّ تُبيِّنُ سُورةُ التَّحريمِ أنَّ توبةَ عائشةَ وحفصةَ ليست هي المشكلةَ الحقيقيَّةَ، بل المشكلةُ تكمنُ في ارتباطِهما بجماعةِ الصحيفةِ والسقيفةِ، حيثُ أنَّهما تُعتَبَرانِ رمزًا لهذهِ المجموعةِ. والآيةُ تُظهِرُ دعمَ اللهِ للنبيِّ ﷺ وتَضَمُّنَ جبريلَ وصالحَ المؤمنينَ والملائكةِ لهذا الدَّعمِ الإلهيِّ، كما وردَ في قولهِ تعالىٰ: ﴿**فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ**﴾.
- أعتقدُ أنَّ الفكرة الإجمالية لِما أردتُ أن أُبَيِّنهُ بِخُصوصِ مَقتَلِ رَسُول الله وما هي علاقةُ سورة التحريم بهذا الموضوع أعتقدُ أنَّها صارت واضحةً وجليَّةً جِدًّا إذا ما نظرتُم إلىٰ كُلِّ المعطيات الَّتي تَقدَّمَ ذِكرُها في الحلقاتِ السَّابِقة.

الخلاصةُ:

النَّبيُّ صلّىٰ اللّهُ عليهِ وآله عِبرَ ما قَامَ بهِ في داخلِ أُسرتِهِ أن صَنعَ لَهُم مَكِيدةً، هذهِ المَكِيدةُ أربكت برنامَجهم، كُلُّ ذلكَ للمُحافظةِ علىٰ الإمام الَّذي يأتي مِن بَعدِه، لأنَّ النَّبيَّ صلَّىٰ اللَّهُ عليهِ وآله راحِلٌ عن الدُّنيا، راحلٌ عن الدُّنيا، انتهت مرحلةُ التَّنزيل وستبدأُ مرحلةُ التَّأويل، ومرحلةُ التَّأويلِ ستبدأُ معَ أمير المؤمنين، ولقد قالَها لهُ وهذهِ الأحاديثُ موجودةٌ في كُتُب السُنَّةِ والشيعة؛ **(مِن أنَّكَ يَا عَلِيّ سَتُقَاتِلُهم علىٰ التَّأوِيل مِثلما قَاتَلتُهم علىٰ التَّنزِيل)**، وهذا هُو الَّذي تحقَّقَ علىٰ أرض الواقع، النَّبيُّ أربَكَهُم وكانَ هذا الإرباكُ سبباً في قَتلِ رَسُول الله صلَّىٰ اللّهُ عليهِ وآله، إنَّهُ الموقفُ الحُسينيُّ هُوَ هُو في كربلاء، **(حُسَينٌ مِنِّي حُسَينٌ مِنِّي وَأنَا مِن حُسَين)**، إنَّهُ الموقفُ نفسهُ، الموقِفُ نفسهُ.

هـٰذا مَنطِقُ عليٍّ بينَ يَدي رَسُول الله، وهُوَ هُو منطِقُ رسُولِ اللهِ مع علي:

- الكتابُ الَّذي بينَ يدي؛ (تفسيرُ إمامنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه)، إنَّها طبعةُ ذوي القربى، الطبعةُ الأولى، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (435)، حديثٌ مُفصَّلٌ أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنه، إنَّها ليلةُ مَبيتِ أمير المؤمنين في فِراشِ رَسُول الله، إنَّها ليلةُ الهِجرة، بدايةُ الهِجرة:
  - **فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلّى اللَّهُ عليه وآله لِعَلِيٍّ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: أَرَضِيتَ أَن أُطْلَبَ** - سيطلبونَهُ لأجلِ أن يقتُلوه - **فَلا أُوْجَدُ وَتُوجَدُ** - أَنْت - **فَلَعَلَّهُ أَن يُبَادِرَ إِلَيكَ الجُهَّالُ فَيَقْتُلُوك، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ** - فلْيقتُلُوني - **قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ رَضِيتُ أَنْ تَكُونَ رُوحِي لِرُوحِكَ وِقَاءً وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ فِداءً، بَل قَد رَضِيتُ أَن تَكُون رُوحِي وَنَفْسِي فِداءً لِأخٍ لَكَ أو قَرِيبٍ أو لِبَعض الحَيوانَاتِ تَمْتَهِنُها –**
    - لحيواناتٍ أنتَ تَمتَهِنها، تَمتَهِنُها أنَّكَ تَستَعمِلُها، حيواناتٌ تَنقُلُ عليها حاجَاتِك وأغراضك، حيواناتٌ تركبُ عليها أنا مستعدٌ أن أكونَ فِداءً لهـٰذهِ الحيوانات الَّتي أنتَ تَحتاجُها، هـٰذا كلامُ عليٍّ، هـٰذا هُو عليٌّ
  - **وَهَل أُحِبُّ الحَيَاةَ إِلَّا لِخِدْمَتِك –**
    - ماذا يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ عن قائمِ آل مُحَمَّد؟ (لَو أَدركتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)، مَنطِقٌ واحد، منهجٌ واحد، هـٰؤلاءِ أئِمَّتُنا وسادَتُنا ليسَ لَهُم مِن مَثيلٍ في هـٰذا الوجود –
  - **وَالتَّصَرُّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِك وَلِمَحَبَّةِ أَولِيَائِك وَنُصْرَةِ أَصْفِيَائِك وَمُجَاهَدَةِ أَعْدَائِك، لَوْلَا ذَٰلِك لَمَا أَحبَبْتُ أَن أَعِيشَ فِي هَـٰذِهِ الدُّنيَا سَاعَةً وَاحِدَة –**
    - هـٰذا المَنطِقُ الَّذي نَسمَعُهُ مِن عليٍّ أمامَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ، وهُوَ ذاتُهُ مَنطِقُ النَّبِيِّ مَعَ عليٍّ. استَعجَلَ النَّبِيُّ القَومَ، وذٰلِكَ الاستِعجالُ كانَ السَّبَبَ في قَتلِهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ.
    - وعِندَمَا قَتَلوهُ، تملَّكَهم الخَوفُ مِن افتِضاحِ أَمرِهِم فَسَمَّموهُ، وبَدَأَت تَظهَرُ عَلائمُ التَّسميمِ في حُمَّاهُ القاتِلَة.
    - وعِندَها جَمَعَ النَّبِيُّ الصَّحابَةَ في دارِهِ وَقالَ: "أُرِيدُ أَن أَكتُبَ كِتابًا"،

← وَلَم يُوجِّهْ كَلامَهُ إلى عليٍّ مُباشَرَةً، وَلَم يَطلُبْ مِنهُ إحضارَ الكِتابِ وَالدَّواةِ، لماذا؟

← وَذٰلِكَ لِأَنَّ القَضيَّةَ كانَت مُدَبَّرَةً. أَرادَ النَّبِيُّ أَن يَفضَحَ القَومَ وَيَكشِفَ نَواياهُم، وَأَن تَبقَى فَضيحَتُهُم شاهِدَةً إِلى يَومِنا هـٰذا، وَتِلكَ الفَضيحَةُ ما زالَت مَذكورَةً في صِحاحِهِم كَالبُخارِيِّ وَمُسلِم. وَفي هـٰذِهِ الحادِثَةِ، وَرَغمَ وُجودِ عليٍّ وَسَلمانَ وَالمِقدادِ وَأَبي ذَرٍّ،

← طَرَدَ النَّبِيُّ أَبا بَكرٍ وَعُمَرَ وَالمُتحالِفينَ مَعَهُما. وَالحادِثَةُ موثَّقَةٌ في "كِتابِ سُلَيمِ بنِ قَيس" بِنسَختِهِ الَّتي اطَّلَعتُ عَلَيها. النَّبِيُّ لَم يَستَعِدِ الكِتابَ وَالدَّواةَ قَبلَ حُضورِ الباقينَ لِأَنَّهُ أَرادَ أَن يَستَخرِجَ ما في صُدُورِهِم وَكَشفَ زَيفِهِم. وَلَولا هـٰذِهِ الحادِثَةُ لَضاعَتِ الحَقائِقُ وَكُنَّا قَد صَدَّقنا مَا ادَّعوهُ عَن اجتماعِ الصَّحابَةِ في سَقيفَةِ بَني ساعِدَةَ بِحُجَّةِ مَصلَحَةِ الأُمَّةِ. وَلَكِنَّ حادِثَةَ رَزِيَّةِ الخَميسِ كَشَفَتِ الحَقيقَةَ الواضِحَة.

لماذا رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله لم يُهيّئ ذٰلكَ قبلَ أن يأتي الصَّحابَة؟ لِماذا لم يفعل هٰذا في المسجد بِحضُورِ كُل المسلمين؟ لو كانَ المسلمونَ كُلُّهم حاضرينَ ما استطاعَ هٰؤلاء أن يُنكِروا على رسول الله، وما استطاعَ عُمر بن الخطاب أن يقولَ لرسولِ اللهِ مِن أنَّ الرَّجُلَ ليهجر.

برنامجٌ شَيطانيٌّ مُخطَّطٌ بطريقةٍ شيطانيَّة وهو المخطط للغدرة الفجرة:

- لكنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وآله ألحقَ هٰذا الجزءَ مِن المكيدة النَّبويَّةِ بالجزء الَّذي تحدَّثت عنهُ سورةُ التحريم، كيف ذلك؟
  - فبعدَ أن أوصلَ لهم ما أوصلَ مِن المعلوماتِ عن طريقِ حفصة وارتبَكوا واستعجلوا في أمرِهم وقَتَلوا رَسُولَ الله،
  - ولِذا بعدَ أن قَتَلوا رَسُولَ الله وجاءت واقعةُ رزيَّة الخميس وطُرِدوا مِن مجلسِ رَسُول الله كانوا ينتظرونَ خبرَ موتِ رَسُول الله،
  - ما إن شاعَ الخبرُ بدئوا يقولون وخصوصاً عُمَر مِن أنَّ رَسُولَ اللهِ ما مات، ومِن أنَّ الَّذي يقولُ إنَّ رَسُولَ الله مات سأضرِبهُ بِسيفي، وبعضهم قالوا مِن أنَّهُ مات، وبعضُهم قالوا مِن أنَّ الله رَفعهُ إلى السَّماء مثلما رفع عيسى، وقالوا وقالوا، أثاروا هٰذا الكلام حتَّى إذا ما ظَهرَ خَبرُ تَسميمهِ يكونُ جُزءاً من هٰذا الكلام، برنامجٌ شَيطانيٌّ مُخطَّط، برنامجٌ شَيطانيٌّ مُخطَّطٌ بطريقةٍ شيطانيَّة، إبليسُ هُو الَّذي يُخطِّطُ لهم.
  - في كِتابِ سُليم بن قيس؛ أمير المؤمنين يُخبرُ سَلْمان بأنَّ أوَّلَ شخصٍ بايعَ أبا بكرٍ حِينما كانَ على المنبر هُو إبليس، إبليس تَجسَّدَ في صورةِ ذٰلكَ الرَّجُل الَّذي جاء وبايعَ أبا بكر، هٰذهِ الروايةُ موجودةٌ في كتابِ سُلَيم بن قيس وهي مُفصَّلةٌ والكتابُ موجودٌ عِندي هُنا لا أجدُ مجالاً لقراءةِ كُلِّ شيء، إنَّما أُشيرُ إلى بعض المطالبِ إذا كُنتم تُحبُّون الاطلاعَ عليها فراجعوها في المصادر الَّتي أُشيرُ إليها.

البرنامج الالهي: النبي يعلم انه بمقتله سيدفع القتل عن اهل بيته في بداية مرحلة التأويل:

- فقُتِلَ رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله، هٰذا القَتْلُ كانَ تضحيةً مِن رَسُول الله، وسارت الزَّهراءُ في الاتِّجاهِ نفسهِ فهي روحُ أبيها مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآله، هي الَّتي فتحت الباب إنَّها إشارةٌ تُشيرُ إلينا مِن أنَّها ضحيَّةٌ في طريقِ الدِّفاعِ عن الوَلايَةِ العَلَويَّة و قُتِلَت فَاطِمَة. نحنُ هٰكذا نقرأُ في أحاديث العترة الطاهرة:
- في (كامل الزِّيارات) لابنِ قولويه، المتوفى سنة (368) للهجرة، وهٰذه طبعة مكتبة الصَّدوق/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (347)، إنَّهُ الحديثُ (11) من الباب (108)، حديثٌ طويل:
  - **بِسندِهِ** - بسندِ ابن قولويه - **عَن حَمّادِ بنِ عُثمان، عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه** –
    - الكلامُ طويل إنَّهُ البرنامجُ الإلهيُّ الَّذي عُرِضَ على رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله في الإسراء:
  - **لَمَّا أُسرِيَ بالنَّبيِّ إلى السَّماء قِيلَ لَهُ** - إلى أن يصلَ الكلامُ عن الصدِّيقة الكُبرى عن أُمِّ الحَسَنِ والحُسَين - **ووَأَمَّا ابْنَتُك فَتُظْلَمُ وَتُحْرَمُ ويُؤخَذُ حَقُّهَا غَصْباً الَّذِي تَجْعَلُهُ لَها وَتُضْرَبُ وَهِيَ حَامِلٌ وَيُدْخَلُ عَلَيهَا**

وَعَلى حَرِيمِها وَمَنزِلِها بِغَيرِ إِذْن ثُمَّ يَمَسُّهَا هَوانٌ وَذُلٌّ، ثُمَّ لَا تَجِدُ مَانِعاً وَتَطْرَحُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الضَّرْب وَتموتُ مِن ذَٰلِكَ الضَّرْب - قَتَلُوها تَعذِيباً، قَتَلُوها ضرباً، قَتَلُوها رفساً –

- **فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُون قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَسَلَّمتُ وَمِنْكَ التَّوفِيقُ وَالصَّبْر** –
  - برنامجٌ مُفصَّلٌ، الزَّهراءُ هِيَ الأُخرى قَدَّمت نفسها ضحيَّةً في هٰذا الطريق؛ **"وَتُضْرَبُ وَهِيَ حَامِل"**، ضَربُوها وعصرها عُمرُ بينَ البابِ والجدار، هُناكَ رِسالةٌ مُفصَّلةٌ لا أجدُ وقتاً لقراءة كُلِّ شيء، مَصادِرها القديمةُ في كُتُبِ القوم لكنَّها ليست موجودةً في كُتُبِهم في زماننا هٰذا حُذِفت، رِسالةٌ موجودةٌ في كُتُبِنا وجَّهها عُمرُ بن الخطَّابِ إلى معاوية يتحدَّث فِيها عن عدمِ إيمانِهِ بالدِّين وعن قَتلِهِ لِفَاطِمَة، رِسالةٌ طويلةٌ لقد قرأتُها في برامجي السَّابقة لا أجدُ مجالاً لقراءتها الآن - هٰذا هُو الَّذي جرى على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين مِن قِبَلِ هٰذهِ الأُمَّةِ الملعونة مِن قِبَلِ أولٰئكَ الصَّحابَة اللُّعناء.

البرنامج الالهي: فوظيفةُ سيّد الشُّهداء أن يُحافِظَ على الإمامِ مِن بَعدِهِ: (في جهة من برنامج الامام)

- في الجزء (45) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي المتوفى سنة (1110) للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (46):
  - **ثُمَّ التَفَتَ الحُسَينُ عَن يَمِينِهِ** –
    - إنَّهُ يومُ عاشوراء وقد قُتِلَ أنصارُ الحُسَينِ جميعاً مِن أهل بَيتِهِ أو مِن شِيعَته –
  - **فَلَم يَرَ أَحَداً مِنَ الرِّجَال، وَالْتَفَتَ عَن يَسَارِهِ فَلَم يَرَ أَحَداً** - وَهُنا اسْتَغَاث الحُسَينُ - **فَخَرَجَ عَلِيُّ بنُ الحُسَين** - "وهُنا استغاثَ الحُسَين"؛
    - ليسَ مكتوباً في الكتاب ولكنَّ هٰذهِ التفاصيل ذُكِرت في كُتُبِ المقاتِل والسِّيَرِ وفي كُتُب الحديث –
  - **زَينُ العَابِدين وكانَ مَرِيضَاً لا يَقدِرُ أن يَقُلَّ سَيفَهُ** - أن يحملهُ - **وأُمُّ كُلثوم تُنادِي خَلفَهُ** - إنَّها عَمَّتهُ - **يَا بُنَيَّ ارجِع، فَقَال: يَا عَمَّتَاه ذَرِينِي، يَا عَمَّتاه ذَرِينِي أُقاتِل بَينَ يَدَي ابنِ رَسُول اللّه، فَقَالَ الحُسَينُ: يا أُمَّ كُلثُوم خُذِيه، لِئَلَّا تَبْقَى الأَرْضُ خَالِيةً مِن نَسْلِ آلِ مُحَمَّد** –
    - السجَّادُ وظيفتهُ أن يقومَ بِهٰذا، فهٰذا إمامُ زمانهِ هٰذا الحُسَينُ، هٰذا ثمرةُ فُؤاد مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليه وآله، والحُسينُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وظيفتهُ أيضاً أن يُحافِظَ على الإمامِ مِن بَعده - سيّد الشُّهداء يتحدَّثُ عن الأَئِمَّةِ هُنا لا يتحدَّثُ عن بني هاشم عُموماً، فوظيفةُ سيّد الشُّهداء أن يُحافِظَ على الإمامِ مِن بَعدِهِ وإلَّا فإنَّ الحُسينَ قد قَدَّمَ بني هاشم ضحايا جُزِّروا بينَ يَديه قدَّمهم الواحدَ تِلو الآخر ابتداءً مِن ابنهِ عليٍّ الَّذي نعرفهُ بعليٍّ الأكبر ومُروراً بالقاسمِ وقَمر الهاشميّين إلى عبد الله الرَّضيع، قَدَّم الهاشميّينَ جميعاً، قدَّمهم جميعاً، قَدَّم الأطفالَ، وقَدَّم الفِتيانَ، وقَدَّم الشَّبابَ والرِّجال، لكنَّ الإمامَ السجَّاد هٰذا هُوَ الإمامُ الَّذي لابُدَّ أن يُحافِظَ عليه
    - مثلما بَيَّنت لَكُم قَبلَ قليل؛ الإمامُ المعصوم في جهةٍ مِن برنامجهِ أن يُحافِظَ على الإمام الَّذي مِن بَعدِهِ وأن يُمَهِّدَ لهُ، وهٰذا جزءٌ مِمَّا قامَ بهِ سيّد الشُّهداء بخصوص الإمامِ الَّذي يأتي من بعدهِ، رسولُ اللّه أيضاً قَدَّم نَفسهُ، قَدَّمَ نفسهُ لأجلِ أن يُحافِظَ على الإمام الَّذي مِن بَعدِهِ وإن كانَ هُو أيضاً سيُقتَل ولكن لابُدَّ أن يقومَ بما أُوكِلَ إليهِ مِن برنامج اللّهِ سُبحانَهُ وتعالى وبعدَ ذٰلكَ يُقتل، فَقُتِلَ رسولُ اللّه صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله وقُتِلَت فَاطِمَة، وهٰذا هو الَّذي خَطَّط لهُ أصحابُ الصَّحيفة، ولقد حاولوا قَتْلَ عليٍّ حاولوا قَتْلَ عليٍّ عدَّة مرَّات، لكنَّ البرنامجَ الَّذي قامَ بهِ رسولُ اللّه والَّذي تحدَّثت سورةُ التحريم

عن بداياتهِ وما رَتَّبَ عليهِ مِن أمورٍ بعدَ ذٰلك كواقعةِ رزيَّة الخميس كُلُّ هٰذا أربكَ البرنامج، كُلُّ هٰذا أربكَ البرنامج فلم يستطيعوا أن يُنجِزوا كُلَّ الحلقات.

قتل علي هُو جزءٌ مِن البرنامج لكنَّ الحلقة هٰذهِ تأخَّرت بسبب الكيد النبوي:

- تعالوا معي كي أقرأ عليكم مِمَّا جاء في الجُزءِ (2) مِن كتابِ (سُليم بن قيس) رضوان اللهِ تعالى عليه المتوفى في السنةِ (76) بعد الهجرة وهُو مِن أقدم كُتُبنا، هٰذهِ الطبعةُ هي الَّتي أشرتُ إليها في الحلقات المتقدِّمة وأشرتُ إليها قبلَ قليل، إنَّها الطبعةُ الَّتي بتحقيق محمّد باقر الأنصاري/ الطبعةُ الثَّانية/ 1416 هجري قمري/ إنَّها طبعةُ مؤسَّسةِ نشر الهادي/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (871):
  - **قَالَ ابنُ عبَّاس** - سُلَيم بن قيس يُحدِّثنا عن ابنِ عبَّاس -: **ثُمَّ إنَّهُم تآمَروا** - مَن هُم؟ أصحابُ الصَّحيفَة وأصحابُ السَّقيفة - **وتَذَاكَروا فَقَالوا: لَا يَستَقِيمُ لَنا أَمرٌ مَا دَامَ هَٰذا الرَّجُلُ حيَّاً** - يُشيرونَ إلى أمير المؤمنين - **فَقَالَ أبو بَكر: مَن لَنا بِقَتْلِهِ؟ فقالَ عُمَر: خَالِدُ بنُ الوَلِيد، فَأرسَلا إليهِ فَقَالا: يا خَالِد، مَا رَأيُكَ فِي أَمْرٍ نَحمِلُكَ عَلَيه، قَالَ: احْمِلاني عَلى ما شِئتُما، فَواللهِ إن حَمِلتُمَاني على قَتْل ابنِ أبِي طَالِبٍ لَفَعَلت** –
    - هُو جزءٌ مِن البرنامج لكنَّ الحلقة هٰذهِ تأخَّرت، تأخَّرت بسببِ برنامجِ رسولِ الله، بِسبب المكيدة النَّبويَّة اضطربت الأمورُ عليهم، فتجهيزُ جيشِ أسامة أربَكَهم، وإخبارُ النَّبيّ لِحفصةَ وما جرىٰ في داخلِ مَنزل النَّبيّ أربَكَهُم نفسيَّاً مِمَّا جعلَهم يستعجلونَ الأمر، وبعدَ ذٰلكَ جاءت واقعةُ رزيَّة الخميس، وجاءت التفاصيل الأخرىٰ، فعائشةُ مثلاً دفعت بأبي بكرٍ للصَّلاةِ بالمسلِمين ولَمَّا عَلِم رسولُ الله بأنَّ أبا بَكرٍ تقدَّمَ للصَّلاةِ بالمسلمين خرجَ وهُو مريض ودفعَ أبا بكرٍ وصَلَّى رسولُ الله بالمسلمينَ وهو في حالةٍ مرضيَّةٍ شديدة، هٰذا كُلُّهُ مذكورٌ في كُتُبِ التأريخِ وكُتُب السِّير وفي كُتُب الحديث، وهٰذهِ المعلوماتُ معروفةٌ موجودةٌ في كُتُبنا وكُتُبِ غيرِنا.
  - **فَقَالا: واللهِ مَا نُرِيدُ غَيرَه** - قالا لخالدٍ ما نريدُ غيرَ هٰذا إنَّنا نُريدُ قَتلَ عليٍّ - **قَالَ: فَإنِّي لَهُ، فَقالَ أبو بَكرٍ**
    - التخطيطُ مِن أبي بكر ولذٰلكَ فإنَّ الأئِمَّة يُسمّونَهُ؛ "الحَبْتر"، يعني الثعلبَ الماكِر، هٰذا هُو اسمُ أبي بكرٍ في رواياتِ وأحاديث أهل البيت في كُتُبِنا، الَّذينَ يقولونَ لَكُم غيرَ ذٰلك كذَّابون، كذَّابون –
  - **فَقالَ أَبو بَكرٍ: إذا قُمْنَا فِي الصَّلاةِ صَلاة الفَجْر** - في صلاةِ الفجر القادِمة - **فَقُم إلى جَانِبه** - في الصَّلاة - **ومَعكَ السَّيْف، فَإذا سَلَّمتُ** - يعني إذا سَلَّمَ أبو بكر - **فَاضْرِب عُنُقَه** - مُباشرةً - **قَالَ: نَعَم، فَافْتَرقُوا عَلى ذَٰلِك، ثُمَّ إنَّ أبا بَكرٍ تَفَكَّر فِيمَا أَمَرَ بِهِ مِن قَتلِ عَليٍّ وَعَرَفَ أَنَّهُ إن فَعلَ ذَٰلِك وَقَعت حَربٌ شَدِيدة وَبَلاءٌ طَوِيل فَنَدِمَ عَلى مَا أَمَرهُ به، فَلَم يَنَم لِيلَتهُ تِلْك حتَّى أَصْبَح، ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ وَقَد أُقِيمَت الصَّلاة، فَتقدَّمَ أبو بَكرٍ** - فتقدَّمَ - **فَصَلَّى بالنَّاسِ مُفَكِّراً لَا يَدْرِي مَا يَقُول، وَأَقْبَل خَالدُ بنُ الوَلِيد مُتَقَلِّداً بالسَّيْف حتَّى قَامَ إلى جَانِبِ عليٍّ، وَقَد فَطَنَ عَليٌّ بِبَعضِ ذَٰلِك، فَلَمَّا فَرِغَ أبو بَكرٍ مِن تَشَهُّدِهِ** - الاتِّفاق مع خالد أن يُسَلِّمَ أبو بكر في نهاية الصَّلاة، أبو بكر تَشهَّد وتوقَّف لم يُسلِّم –
  - **صَاحَ قَبلَ أَن يُسَلِّم؛ يَا خَالِد، لَا تَفْعَل مَا أَمَرتُك فَإن فَعَلتَ قَتَلتُك، ثُمَّ سَلَّمَ عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِه، فَوثَبَ عَليٌّ فَأخذَ بتلابيبِ خَالِد وَانْتَزَعَ السَّيْفَ مِن يَدِه ثُمَّ صَرعَهُ وَجَلسَ عَلى صَدرِهِ وأَخذَ سَيفَهُ لِيقتُلَهُ واجْتَمعَ عليهِ أهلُ المَسْجِد لِيُخَلِّصُوا خالِداً فَما قَدَروا عَلَيهِ، فَقالَ العبَّاس** - العبَّاسُ بنُ عبد المطلب - **حَلِّفوهُ بِحَقِّ القَبْر** - بِحَقِّ قبرِ رَسُول الله - **لَمَّا كَفَفْت، فَحَلَّفوه بالقبرِ فَتركَهُ وَقامَ فَانْطَلَقَ إلى مَنزِلِه** - إلى أن يقولَ الخبر: **وَخَرجت نُسْوَةٌ مِن بَني هَاشِم فَصرخَنَ وَقُلنَ: يَا أَعداءَ اللهِ مَا أَسرعَ ما**

أَبْدَيتُم العَداوةَ لِرَسُول اللهِ وَأهلِ بَيتِه، لَطَالَما أردتُم هـٰذا مِن رَسُول الله - لطالَما أردتُم قَتلَ رَسُول الله - **فَلم تَقدِروا عَلَيه فَقَتَلتُم ابْنَتَهُ بالأَمْس ثُمَّ أنتُم تُريدونَ اليَوم أن تَقتُلوا أَخَاه وابن عَمِّهِ وَوَصِيُّهُ وَأَبَا وُلْدِهِ، كَذِبتُم ورَبِّ الكَعبَة ما كُنتُم تَصِلونَ إلى قَتلِهِ، حتَّى تَخوَّفَ النَّاس أن تَقَعَ فِتْنَةٌ عَظِيمَة.**

يا من تبحثون عن الحقائق التي تحمل قيمتها بنفسها

- ✓ هـٰذهِ الحقائقُ راجعوها يا أيُّها الَّذينَ تبحثونَ عن الحقيقةِ، لا تعبؤوا أن يكونَ الكِتابُ شيعيَّاً أو أن يكونَ الكِتابُ سُنيَّاً أو أن يكونَ الكتابُ يهوديَّاً، لا تعبؤوا بجنسيَّة الكِتاب، عليكم أن تصلوا إلى الحقيقةِ وبعدَ ذٰلكَ ابحثوا عن جنسيَّة الكُتُب، ابحثوا عن الحقائق فإنَّ الحقائقَ تحمِلُ قيمتها في نفسها.
- ← حاولوا قَتلَ عليٍّ في زمانِ رسول الله وهـٰذا مذكورٌ في رواياتنا وفشلوا، في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري حاولوا قَتلَ عليٍّ
  - في الوقت الَّذي حاولوا قَتلَ رَسول الله في عَقبَةِ تبوك، الَّذينَ كانوا معَ رسول الله حاولوا قَتلَهُ وفشلوا وكانوا قد تركوا جماعةً في المدينةِ خَطَّطوا لِقَتلِ عليٍّ لأنَّ أميرَ المؤمنين لم يخرُج معَ جيشِ رسولِ الله في واقعةِ تبوك، وإنَّما جعلَهُ النَّبيُّ خليفةً على المدينةِ مِن بعده وهـٰذا شيءٌ من التَّمهيدِ لِخلافةِ أمير المؤمنين،
  - وفي هـٰذهِ الواقعةِ قالَ النَّبيُّ لِعليٍّ: (إنَّك بِمنزلةِ هارونَ مِن موسى عِندِي)، مَنزلةُ عليٍّ عِندَ رسولِ الله بمنزلةِ هارونَ عِندَ موسى، إنَّها منزلةُ هارون عِندَ موسى منزلةُ عليٍّ منزلةُ الخِلافةِ والوصيَّة.
- ← حاولوا قَتلَ عليٍّ صلواتُ الله عليه حينَ هَجموا على دارِه، أرادوا إحراقَ البيتِ بأهله، أرادوا أن يُحرقوا عليَّاً وفَاطِمَةَ والحَسنَ والحُسَين، يُريدونَ القضاء على عترةِ رسول الله، هـٰذهِ هي المشكلة،

المشكلةُ الكبيرةُ عليٌّ

ماذا نصنعُ لكَ يا أمير المؤمنين أنتَ مُشكلتنا، كُلُّ المشاكلِ جاءتنا بسببك، كُلُّ المشاكلِ أحاطت بنا ولا زالت تحيطُ بنا بسببك، ماذا نصنعُ لكَ يا أمير المؤمنين؟!

- ✓ أبناءُ الزِّنى يُبغضونك.
- ✓ القَوّادُونَ والعواهرُ يُبغِضونَك.
- ✓ المأبونونَ يُبغِضونَك.
- ✓ المنافقونَ الأنجاسُ يُبغِضونَك.

فماذا نصنعُ لك؟! لا يُحِبُّكَ إلَّا أبناء الطاهرات العفيفات، لا يُحِبُّكَ إلَّا النُّجباء، لا يُحِبُّكَ إلَّا الصَّالِحون، كُلُّ مشاكلنا، كُلُّ مَشاكِلنا مِنكَ يا أميرَ المؤمنين، هـٰذا هو الواقعُ في الماضي، وهُوَ الواقعُ في الحاضرِ وسيبقى في المستقبل.

قالوا عليٌّ علا..
قُلت: اخسؤوا.. قُلت: اخسؤوا..
مستحيلٌ هـٰذا.
قالوا: عليٌّ علا.
قلتُ: لا يُمكِنُ أن يكونَ هـٰذا!!
قالوا: إنَّنا نقولُ: عليٌّ علا.
قُلتُ: اخسؤوا.
قُلتُ: لا..
قالوا: عليٌّ علا.
قُلتُ: لا، فالعُلا فالعُلا - حقيقةُ العُلا، فالعُلا حقيقةُ حقائق العلا - فالعُلا فالعُلا بعليٍّ قد عَلا.
متى كانَ عليٌّ نازلاً حتَّى يعلوا؟!
قالوا: عليٌّ علا.
قُلتُ لا، فالعُلا بعليٍّ علا.

البرنامج السقيفي هدفه قتل علي وآل علي وما الشورى العمرية إلا انموذج:

- هـٰذا هو كتابُ (الأمالي) للمفيد المتوفى سنة (413) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسةِ التأريخ العربي، بيروت، لبنان، مِن جُملةِ مجموعةِ مُصنَّفاتِ الشَّيخ المفيد، إنَّهُ المجلسُ (19)، الحديثُ (5) في الصفحةِ (78):
  - **بِسند المفيد** - إلى أن يقولَ السَّند: **حَدَّثني رَزين بَيَّاعُ الأَنْمَاط قَالَ: سَمِعتُ زَيدَ بنَ عليٍّ بنِ الحُسَين يَقُول: حَدَّثَني أَبِي** - أبوهُ السجَّاد أبو زيدٍ هُو السجَّادُ صلواتُ اللهِ عليه - **عَن أَبِيه** - عَن سيّد الشُّهداء –
  - **قَالَ: سَمِعتُ أَمِيرَ المُؤمنين عَليَّ بنَ أَبِي طَالِب** - الحُسينُ يُحَدِّثنا عن أبيه - **يَخطِبُ النَّاسَ فَقَال فِي خُطْبَتِه: وَاللهِ لَقَد بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكرٍ وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِم مِنِّي بِقَمِيصِي هَـٰذا** –
    - ما هي هـٰذهِ بيعةُ الغدير؛ (مَن أَوْلَى النَّاسِ بِكُم؟ فَقالوا: اللهُ ورسُولُه، فقالَ النَّبيُّ الأعظمُ صلَّى اللهُ عليهِ وآله: مَن كُنتُ مَولاهُ فَهـٰذا عَليٌّ مَولاه)، هُو أولى النَّاسِ بِكُم مِن أنفُسِكم، وهـٰذا هو الَّذي يتحدَّثُ عنهُ أميرُ المؤمنين في خُطبتهِ هـٰذه –
  - **فَكَظَمتُ غَيظِي وَانْتظرتُ أَمرَ رَبِّي وأَلصقتُ كَلْكَلِي بالأَرْض، ثُمَّ إنَّ أبا بَكرٍ هَلَك واستخلَفَ عُمَر وقَد عَلِمَ وَاللهِ إنِّي أَوْلَى النَّاس بِهِم مِنِّي بِقَمِيصِي هَـٰذا، فَكَظَمتُ غَيظِي وَانْتظَرتُ أَمرَ رَبِّي، ثُمَّ إنَّ عُمَرَ هَلَك وقَد جَعلَها شُورى** - الشُّورى العُمريَّة دَقِّقوا النَّظرَ في كلماتِ أمير المؤمنين - **وقَد جَعلَها شُورى فَجعَلَني سَادِسَ سِتَّة كَسهَم الجَدَّة وقَالَ: اقْتُلُوا الأَقَلّ وَمَا أَرادَ غَيرِي** –
    - برنامجُ الشُّورى العُمريَّة كانَ لِقَتلِ أَمير المؤمنين، لأنَّهُ كانَ يَعرِفُ موقفَ أمير المؤمنين، هـٰذا وقد وضعَ وقد وضعَ مُخطَّط الشُّورى وهُوَ في آخرِ لحظاتِ حياته، تُلاحظونَ مدى الحِقد ومدى البُغْض ومدى العَداء لأمير المؤمنين، هـٰذا كلامُ أمير المؤمنين يُحدِّثُنا بهِ الحُسينُ الشَّهيد وهـٰذهِ خطبةٌ كانَ يخطبها سيِّد الأوصياء في العِراق في الكوفة –

- **فَكَظمتُ غَيظِي وَانتَظَرتُ أَمرَ رَبِّي وَأَلْصَقتُ كَلْكَلِي بالأَرْض، ثُمَّ كانَ مِن أَمر القَومِ بَعدَ بَيعَتِهم لِي مَا كَان ثُمَّ لم أَجِد إلَّا قِتالَهُم أو الكُفرَ بالله** – هٰذا هُوَ البرنامجُ السَّقيفيُّ بَقِي يُلاحِقُ أميرَ المؤمنين حتَّى قَتلُوه حتَّى قَتَلُوه.

أقرأ عليكُم برنامجَ عمر في الشورىٰ كي تعرفوا ماذا يقصدُ أمير المؤمنين:

- في الجزء الثَّاني من (تأريخ الطبري) إنَّهُ تأريخ الأمم والملوك، الطبريُّ المتوفى سنة (310) للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ دارِ صادر، بيروت، لبنان، صفحة (750) العنوانُ: "قصَّةُ الشُّورىٰ" إنَّها الشورى العُمريَّة، وما هي بشورىٰ أيَّةُ شورىٰ؟! إنَّها مُؤامرةٌ لِقَتلِ أمير المؤمنين مثلما قرأتُ عليكُم قبلَ قليل، أميرُ المؤمنين هُو الَّذي يُخبِرنا بِذٰلك:
  - **وقالَ لِصُهيب** - إنَّهُ صُهيبٌ الرومي، عُمَرُ قالَ لِصُهيب -: **صَلِّ بالنَّاس ثلاثة أيَّام وأدْخِل عليَّاً وعثمانَ والزُّبيرَ وسعداً** - إنَّهُ سعدُ بنُ أبي وقاص - **وعبد الرحمنِ بن عوف وطلحة إن قَدِم** - لأنَّهُ كانَ مُسافراً - **وأحضِر عبد الله بنَ عُمر ولا شيء لهُ مِن الأمر** –
    - غريبٌ هٰذا!! إذا ليسَ لهُ مِن الأمرِ مِن شيء فَلِماذا يكونُ حاضراً؟ يكونُ حاضراً لأجلِ أن تَكتَمِلَ الخُطَّةُ العُمريَّةُ لِقَتلِ أمير المؤمنين. دَقِّقوا النَّظر دَقِّقوا النَّظر؛
  - **وقُم على رؤوسهم فإنْ اجتمعَ خمسةٌ ورضوا رَجُلاً وأبى واحدٌ فَاشدخ رأسَه** - –
    - الَّذي سيعارضُ أميرُ المؤمنين هٰكذا يتوقَّع - لأنَّهم سيجتمعونَ على الباطل وعليٌّ لا يقبلُ بالباطل، ولِذا حينما عرضوا عليه أن يَعملَ بِسيرةِ أبي بكرٍ وعُمر رفضَ الخِلافة بكامِلها، لأنَّ سيرتَهُم سيرةٌ كافِرة تُخالِفُ سيرةَ رسول الله وهٰذا ما صَرَّحَ بِهِ أميرُ المؤمنين في خُطَبِهِ وكَلِماتِهِ في الكافي الشريف وغيرِه
  - **أو أضرب رأسَهُ بالسَّيف** - **وإنْ اتَّفقَ أربعةٌ فَرَضوا رجلاً منهم وأبى اِثنان فاضرِب رُؤوسهما** - يُشيرُ إلى أمير المؤمنين وإلى الزُّبير لأنَّ الزُّبيرَ سيكونُ مُناصِراً لأميرِ المؤمنين - **فإنْ رَضِيَ ثلاثةٌ رجلاً مِنهُم وثلاثةٌ رجلاً مِنهُم فَحَكِّموا عبد الله بن عُمَر فأيُّ الفريقينِ حَكَمَ لَهُ فليختاروا رجلاً مِنهم، فإن لم يَرضوا بِحُكمِ عبد الله بنِ عُمر فكونوا مع الَّذينَ فِيهم عبد الرَّحمن بن عوف واقتُلوا الباقين إن رَغِبوا عمّا اجتمعَ عليهِ النَّاس** –
    - متى اجتمعَ النَّاس على أحدٍ؟! متى اجتمعَ النَّاس؟! إلَّا إذا كانَ يقصد بأنَّ الناسَ جميعاً يَتمثَّلون في هٰؤلاء، وبغضِّ النَّظرِ عن هٰذا الكلام كُلُّ هٰذهِ الخُطَّة الملتوية لأجلِ أن يُقتَل عليٌّ هٰذا هو برنامجهم، وهٰذا هو الَّذي أشارَ إليهِ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه مِن أنَّ عُمَر خَطَّطَ هٰذا المخطَّط لأجل قَتْلِي هٰكذا قال سيّدُ الأوصياء.
    - المشكلةُ في أمير المؤمنين، مِثلما الحلُّ وهُو حَلَّالُ المشاكل عِندَ أبناء العفيفات هُو المشكلةُ عِندَ أبناء الزَّواني، رسولُ الله قالَ لهُ: (لَا يُبغِضُكَ يَا عَلِيُّ إلَّا ابنُ زِنى)، فعليٌّ مشكلةٌ عِندَ أبناء الزَّواني، وعليٌّ هُوَ حَلَّالُ المشاكِلِ عِندَ أبناء العفيفات، سلاماً يا أميرَ المؤمنين سَلاماً يا سَيِّدَ الأوصياء، سَلاماً يا أعظمَ مَظلُومٍ في الإسلام.

هٰكذا كانَ البرنامج؛ برنامجُ أصحابِ السَّقيفة كانَ يستهدفُ قَتلَ رَسولِ اللهِ ﷺ، وقَتلَ عليٍّ والعِترةِ الطاهرة. دَلالةٌ على ذلكَ ما فَعَلوهُ مِن جَمعِ الحَطَبِ لإحراقِ بَيتِ عَليٍّ وفَاطِمَةَ. لكنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ وَضَعَ خِطَّةً لإرباكِ مُخطَّطاتهم، وهذا ما تَحقَّقَ على أرضِ الواقع، فلِذٰلكَ سَرَعوا إلى تَسميمِهِ. لا نَتوقَّعُ وَثائقَ كَامِلةٍ تُثبتُ ذلكَ في كُتُبِهم.

بَعضَ آثارِ جريمةِ قتل العترة الطاهرة لا زالت بَاقيةً: (حكاية اللَّدُود)

❁ على سبيل المثال: هـذا (تأريخ الطبري)، إنَّهُ المصدرُ نفسهُ والجزءُ نفسهُ الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل، صفحة (506):

- **بِسندِهِ** - بسند الطبري المتوفى سنة (310) للهجرة - **عَن عائشة** - الأحادِيثُ عن عائشة - **قالت: لَدَدْنا رسولَ الله صلَّى الله عليهِ وسلَّم** - إنَّها صلاةٌ بَتراء، والصَّلاةُ البَتراء تعني أنَّ دِينَ القَومِ دِينٌ أبْتَر - **في مَرضِه، فَقال: لَا تَلدُّوني، فَقُلنا: كراهيةَ المريضِ الدَّواء** –
  - أنا لا أقولُ مِن أنَّ هـذا الكلامَ دقيقٌ فعائشةُ تَكذِبُ وتكذِبُ وتكذِب وسأضربُ لكم أمثلةً من أكاذيبها الَّتي أوردَها البخاري، سأضرِبُ لَكُم مِثالاً من الكَذِب ومِثالاً من التدليس في أحاديثِ عائشة الَّتي أوردَها البخاري –
- **فلمَّا أفاق**
  - فَلمَّا أفاقَ ماذا تعني؟ هل كانَ نائِماً وقامت عائشةُ وحفصةُ بأن أدْخَلنَ الدَّواءَ إلى جوف النَّبي؟! أو أنَّهُ في حالةِ غَشيةٍ أو في حالةٍ قريبةٍ من النَّوم بِسبَبِ شِدَّة المرض
- **قَالَ: لا يبقى مِنكُم أحدٌ إلّا لُدّ - لا يبقى مِنكُم أحدٌ إلّا لُدّ غَيرُ العبَّاس فإنَّهُ لم يَشهَدكُم** - يمكن أن نقرأها غيرُ العبَّاس ويُمكن أن نقرأها غيرَ العبَّاس - **فإنَّهُ لم يَشهَدكُم** - ما هـذهِ الحكايةُ؟ إنَّها حكايةُ اللَّدُود.
  - ما هـذا الكلامُ؟! فهل النَّبيُّ يتصرَّفُ بهـذا الشكل؟! إلَّا إذا أرادَ إذا كانت هـذهِ الواقعةُ صحيحةً، إلَّا إذا كانَ يُريدُ أن يَعرِفَ النَّاسُ جميعاً مِن أنَّهُم لَدُّوه الدَّواء مِن دُونِ أن يكونَ راضياً وهـذهِ علامةُ غضبٍ مِن قِبَلِ رَسُول الله على النساء اللاتي قُمنَ بهـذا العَمَل.

كلام ينبئ عن شيء من اثار الجريمة: ما المرادُ مِنَ اللَّدُود؟!

❁ في الجزءُ (13-14) في مُجلَّدٍ واحد من موسوعةٍ لُغويةٍ مَعروفة هِي الأشهرُ بينَ الموسوعاتِ اللُّغويَّةِ العربيَّة مُعجمٌ معروف (لسانُ العرب) لابنِ منظور، وهـذهِ الطبعةُ طبعةُ دارِ صادر/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطبعةُ الرابعة/ 2005 ميلادي/ صفحة (188)، إنَّهُ الجزءُ (13):

← اللَّدُود ما هو المقصودُ منه؟

✓ اللَّدود في اللغةِ تعني أن أقومَ بِسقي شَخصٍ آخر بِنفسي أنا الَّذي أقوم بِسقيهِ، وهـذا عادةً يُستعمَلُ في سَقي الأطفال الدَّواء لأنَّ الأطفالَ لا يرغبونَ ولا يُحِبُّونَ شُربَ الدَّواء، فماذا يفعلُ أهلُهم آباؤهُم أُمَّهاتُهم؟ يَسقُونَ الطفلَ الدَّواء بالقُوَّةِ مِن دُونِ رَغبةٍ مِنَ الطفل، فيقومونَ بِمسك الطِّفل وبعدَ ذٰلكَ يفتحونَ فَمهُ ويجرُّونَ لِسانهُ، حِينما يجرُّونَ لِسانهُ فإنَّ فَمهُ سيكونُ مَفتوحاً وخُصوصاً الجوفُ الَّذي يكونُ تحتَ اللِّسان فيصبونَ الدواء فيه ثُمَّ يُغلقونَ فَمَه ويُحرِّكونَ رأسه كي يصلَ الدَّواءُ إلى جوفه.

✓ وهـذا هُو الَّذي فعلتهُ عائشةُ وحفصة معَ رَسُول الله، كما تقولُ هي، قلتُ لَكُم أنا لا أريدُ أن أُصَدِّقَ كلامها، لكنَّ هـذا الكلام يُنبئُ عن شيءٍ مِن آثار الجريمة،

❁ فَبِما أنَّهُم سَمُّوا رَسُولَ الله، فَهُم يَعرِضونَ هـذا الأمرَ بِهٰذهِ الطَّريقةِ، مِن أنَّ نِساءَ النَّبيّ قُمنَ بعمليةِ لَدُودٍ له، وأنهنَّ سَقينهُ الدَّواءَ وأدخَلنَهُ في جوفِهِ بالقُوَّةِ دونَ إرادتهِ. فإذا ذاعَ أنَّ النَّبيَّ قد سُمَّ، فهناكَ دِعايةٌ، وهناكَ حديثٌ يُطرَحُ للنَّاسِ.

❁ وكما أنهم حين ماتَ رسولُ اللهِ مَسموماً رفعوا أصواتهم يقولونَ إنَّه لم يَمُت، وإنَّهُ رُفِعَ إلى السَّماءِ كعيسى، أو ذهبَ إلى الميقاتِ كموسى وسيعود. النَّاسُ تُصدِّقُ هذا الكلامَ. واليومَ نَرى هذا موجوداً في بعضِ الأوساطِ، خُصوصاً الشيعيَّة. الأكاذيبُ حولَ العُلماءِ والمراجعِ، والكراماتُ المنسوبةُ إليهم، وكلُّ ذلكَ غيرُ صحيحٍ، والنَّاسُ تُصدِّقُهُ بسببِ الجَهلِ، والضَّلالِ، والغَباءِ.

قد يقولُ قائل: هذا الكلامُ أنتَ تقرؤهُ مِن تأريخ الطبري، وليسَ كُلُّ شيءٍ في تأريخ الطبري يُمكِنُنا أن نصفهُ بأنَّهُ صحيحٌ؟!

❁ **فأقولُ لهُ:** فماذا تقولُ عن صحيح البخاري؟ ما هو هذا الكلامُ موجودٌ في صحيح البخاري أيضاً. البابُ (64): كتابُ المغازي مِن صحيح البخاري، وهذهِ طبعةُ دارِ صادر، بيروت، لبنان، صفحة (780)، رقم الحديث (4458):

- **بِسند البُخاري** - المتوفى سنة (256) للهجرة - **حدَّثنا** - إلى أن يقول: **قَالت عائِشة: لَدَدْنَاهُ في مرضِهِ** - تتحدَّثُ عن رسول الله - أي أنَّنا قُمنا بإدخال الدَّواء إلى جوفهِ بالقُوَّة - **فَجعلَ يُشيرُ إلينا أن لَا تَلدُّوني**
  - لأنَّ النَّبيَّ يبدو كانَ ضعيفاً، ضعيفاً جَسديَّاً بِسببِ شِدَّة المرض، بحسبِ ما يقولون، الحقيقةُ أنَّ مرضَ النَّبيّ كانت بِسبَبِ التَّسمِيم، لكنَّ عائشة تُريدُ أن تقولَ هُنا مِن أنَّ النَّبيَّ كانَ مريضاً وهي ومن مَعها قُمنَ بِتشريب النَّبي الدَّواء بِسقاية النَّبي الدَّواء، لكنَّ الحقيقة ليست كذلك، لِذا أقولُ لكم هذهِ الأحاديثُ أكاذيب، لكنَّ شيئاً مِن الحقيقةِ فِيها، ما في الجَنان يظهرُ على فَلتات اللِّسان –
- **فَقُلنا: كراهيةُ المريضِ للدَّواء، فَلمَّا أفاق** - هل كانَ نائِماً وقامت النُّسوةُ بإدخالِ الدواء إلى جوفهِ؟! هل كانَ مَغشيَّاً عليه؟! - **قالَ: ألم أَنْهَكُم أن تَلدُّوني، قُلنا: كراهيةَ المريضِ للدَّواء، فَقال: لا يبقى أحدٌ في البيتِ إلَّا لُدّ وأنا أنظُر إلَّا العبَّاس فإنَّهُ لم يَشهدكُم.**

❁ هذهِ أحاديثُ اللَّدُود مِن أنَّ نِساءَ النَّبي قُمنَ بِهذهِ العمليَّة أن أدخلنَ الدواء في جوف النَّبي قَسْراً وهُو لا يُريدُ ذلك، هذا الكلامُ ليسَ مَنطقيَّاً، لكنَّ الكلامَ هذا إثارةُ غُبارٍ حولَ حقيقةٍ مِن أنَّ عائشة وحفصة سَمَّمتا رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله بالاتِّفاقِ معَ أبي بَكرٍ وعُمَر، وهؤلاءِ استعجلوا الأمر بِحسَبِ المخطَّط الَّذي وَضعهُ رَسُولُ اللهِ كي يُربِكَ مُخطَّطهم الكبير لأجلِ المحافظةِ على الإمام المعصومِ الَّذي سيكونُ مِن بَعدهِ، والزَّهراءُ أكملت مسيرة أبيها وقد قالَ لها مِن أنَّكِ ستكونينَ مُلتحِقةً بي بعدَ فترةٍ وجيزة، قالَ لها مِن أنَّها أسرعُ أهلِ بَيتهِ لُحوقاً بِه.

مِن أكاذيبِ عائشة:

❁ في البخاري، صفحة (781)، من البابِ نَفسهِ الَّذي قرأتُ منهُ الحديثَ المتقدِّم، رقمُ الحديث (4459):

- **حَدَّثنا عبد الله بنُ محمّد** - إنَّهُ سند البخاري - **ذُكِرَ عندَ عائشة أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم** - صلاةٌ بتراء تعني ديناً أبْتَر - **أوصى إلى عليٍّ فقالت: مَن قالَهُ؟ لقد رأيتُ النَّبيّ وإنِّي لمُسندتهُ إلى صدري، فدعا بالطست فَانْخنَثَ فمات فما شَعرتُ، فكيفَ أوصى إلى عليٍّ؟** -
  - أولاً هل يُشترطُ في الوصيَّةِ أن تكونَ عِندَ لحظة الموت يا عائشة؟ هل هذا أمرٌ لابُدَّ أن يكونَ عِندَ لحظةِ الموت، وإذا كانت الوصيَّةُ ترتبطُ بالدِّينِ وبحالِ الأُمَّةِ وبتنصيبِ الأئِمَّةِ فلابُدَّ أن يكونَ الأمرُ قد مُهِّدَ لهُ مثلما جرى في بيعة الغدير، وليسَ عِندَ اللحظةِ الأخيرة والرَّجُلُ يموتُ بينَ يدي زوجته.

- والكِذبةُ الواضحة؛ فإنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وآلِه ما مات على صدرِ عائشة ماتَ على صدرِ عليِّ بن أبي طالب، عائشةُ هٰكذا تقول، هٰذا صحيحُ البخاري، هٰذهِ أكاذيبُ عائشة وأكاذيبُ البخاري عائشةُ.

هٰذا كلامُ عائشة، وهٰذا كلامُ عليِّ بنِ أبي طالب، تُصدِّقونَ من؟ تُصدِّقُون مَن؟!

- (نهجُ البلاغةِ) طبعةُ دارِ التعارفِ للمطبوعات، بيروت، لبنان، إنَّهُ كلامُ أمير المؤمنين المرقَّم بالرقم (202) حينما استُشهدت الزَّهراءُ صلواتُ اللهِ عليها قتلَها القوم ودفنَها أميرُ المؤمنين وجَّه خطابهُ إلى رسولِ الله:
  - **السَّلامُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ الله عَنِّي وَعَن ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِك والسَّرِيعَة اللِّحَاقِ بِك** - هو أخبرها قال لها: "أنتِ أسرعُ أهل بيتي بي لُحُوقاً" –**قلَّ يا رسُولَ الله عن صَفِيَّتِكَ صَبْري** –
    - أميرُ المؤمنين هُنا يتحدَّثُ فيما بَينَهُ وبَينَ رسُولِ الله ليسَ أمامَ النَّاس –
  - **ورقَّ عَنهَا تَجلُّدِي إلَّا أنَّ فِي التَّأسِي لِي بِعَظِيم فُرْقَتِك وَفَادِحِ مُصِيبَتِكِ مَوضِعَ تَعَزٍّ، فَلَقَدَ وسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَة قَبْرِك وفَاضَت بَينَ نَحْرِي وصَدْرِي نَفْسُك، فَإنَّا لِلّهِ وإنَّا إليهِ رَاجِعُون** –
    - هٰذا عليٌّ هو الَّذي يقول مُخاطباً لرسُولِ الله؛ **"وفَاضَت بَينَ نَحْرِي وصَدْرِي نَفْسُك"**، هٰذا ابنُ أبي طالب الَّذي هوَ نفسُ مُحَمَّدٍ صلّى اللهُ عليهِ وآله بصريح القُرآن في آية المباهلة.
    - وهٰذهِ بنتُ أبي بكرٍ ابن أبي قحافة هٰكذا تقول: **وإنِّي لمُسندتهُ إلى صدري، فدعا بالطست فَانْخنَثَ فماتَ فما شَعرتُ، فكيفَ أوصى إلى عليٍّ؟**

أتصدِّقونَ مَن؟ يا شبابَ السُنَّة!

تُصدِّقونَ عليَّ بن أبي طالب أم تُصدِّقونَ عائشةَ وأكاذيبَها وأكاذيبَ البخاري؟ تُصدِّقونَ مَن؟ عودوا إلى قلوبِكم، ودعوا أكاذيبَ أصحاب العمائمِ. رجالُ الدِّينِ كذَّابونَ في كُلِّ الدياناتِ، سواءٌ كانوا من السُنَّةِ أم من الشيعة. إنهم يبحثونَ عن مصالحِهم، كائناتٌ فاسدةٌ.
هذه أكاذيبُ عائشة، ولقد كَذَبَت كثيراً. صحيحُ البخاري مليءٌ بأحاديثِ عائشةَ التي تنسُبُ النقائصَ إلى رسولِ الله. فهل نقبلُ هذا؟!
أم نُنَزِّهُ رسولَ اللهِ ونُكذِّبُ عائشةَ والبخاري ونلعنُ كُلَّ كذَّابٍ يَكذبُ على رسولِ الله؟
أليست الحقيقةُ هي هذه؟

مثالٌ من تدليسِ عائشة:

- من البخاري أيضاً صفحة (454)، الكِتابُ (51): كِتابُ الهِبةِ وفَضلِها والتحريضِ عليها، البابُ (14) رقمُ الحديث (2588):
  - **بِسند البخاري، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى** - إلى أن يصلَ السَّندُ: **قَالت عائشةُ رضي اللهُ عنها: لَمَّا ثَقُلَ النَّبيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم** - صلاةٌ بَتراء تعني ديناً أبْتَر - **فاشتدَّ وجَعهُ، استأذنَ أزواجَهُ أن يُمَرَّضَ في بَيتي** - يعني في غُرفتي في حُجرتي - **فَأذنَّ لهُ، فخرجَ بَينَ رَجُلَين تَخُطُّ رِجلاهُ الأرض** - يعني أنَّ رَجُلَين كانا قد حَملا رَسُولَ الله - **وكانَ بينَ العبَّاسِ وبينَ رَجُلٍ آخر** - الرَّجُلان اللَّذان حَمَلا رسُولَ الله أيامَ مرضِهِ العبَّاسُ ورجلٌ آخر - **فَقالَ عُبيدُ الله** - إنَّهُ عُبيدُ الله بنُ عبد الله جاء مذكُوراً في السَّند - **فذكرتَ لابنِ عبَّاس ما قالت عائشة، فقالَ لي: وهل تَدري مَن الرَّجُل الَّذي لم تُسَمِّي عائشة؟ قُلتُ: لا، قَالَ: هُو عليُّ بنُ أبي طالِب** –
    - هٰذا هُوَ التَّدلِيسُ بِعينِهِ، والكَذِبُ لا يَخفى علينا. هكذا كانَ حالُ عائشةَ معَ سَيِّد الأوصِياء، وهكذا كانَ حالُها معَ فاطِمَة الزَّهْراء، ومعَ الحَسَنِ والحُسَين.
    - نَحنُ لا نَنسى يَومَ جاءَ الهاشميُّونَ وعلى رأسِهم سَيِّدُ الشُّهداء لِيَحمِلوا نَعشَ إمامِنا الحَسَن إلى روضةِ النَّبيِّ، لِيُجَدِّدوا العَهدَ بِقَبرِ جَدِّهم. البيتُ هو بَيتُ أُمِّه فاطِمة، وهو بَيتُه وبَيتُ الحَسَن، فخرجت عائشةُ معَ جُنودِها من الأُمَويِّين قائلةً: "لا أُريدُ أنْ تُدْخِلوا في بَيتي مَن لا أُحبّ".
    - وهذا البيتُ ليس ببيتِها، بل غَصَبَتهُ، إذ لو كانَ النَّبيُّ لا يُورَث، كيفَ وَرِثَتْه؟ وإن كانَ يُورَث، ففاطِمةُ أَحقُّ بِالميراث. وبعدها، الحَسَنُ والحُسَينُ أصحابُ الحَقِّ.
    - هٰذا تاريخٌ أسوَد، مَملوءٌ بالأكاذيبِ والافتراءاتِ والظُّلمِ وسَفكِ دِماءِ آلِ مُحَمَّد. بدأَ الأمرُ بِقَتلِ رسولِ الله، ثمَّ فاطِمة، ثمَّ عَلِيٍّ، ثُمَّ الحَسَن، ثمَّ جاءت عاشُوراء، وما أدرَاكَ ما عاشُوراء!

عُدتُ إليكُم،
وإنِّي أُقسِمُ على إمامِ زماني بِجمالِ وَجه الحُسين أن يَكُون عَوْدِي دائماً وأبداً إلى فِناءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وأنْ لا يَكُونَ عَوْدِي إلى غَيرِهم أبداً، فَمَعَهُم مَعَهُم لا معَ غَيرِهُم صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهِم.

الخُلاصةُ

أنَّ عائشةَ وحفصةَ هُما المرأتانِ اللَّتانِ سَمَّمتا رسُولَ الله بنحوٍ مباشر، وبتخطيطٍ معَ مجموعةِ أصحابِ الصَّحيفة وعلى رأسِهما أبو بكرٍ وعُمَر، ولِذا رواياتُنا تقول: بأنَّ أربعةً اشتركوا في تَسمِيمِهِ؛ "أبو بكرٍ وعائشة، وعُمرُ وحفصة"، هٰذا الموجودُ في أحاديثِ العترةِ صلواتُ اللهِ عليها، تريدونَ أن تُصَدِّقوا بكلامِهم، تُريدونَ أن تُكذِّبوا تِلكَ مُشكلتُكُم، الحقائقُ واضحةٌ والمعطياتُ بَيِّنةٌ جِدّاً.

﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ منطق تفسير العترة الطاهرة:

- الآيةُ (144) بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران:
  - **﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾، ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾.**
- هٰذا هُو (تفسيرُ العيَّاشي)، جامِعٌ مِن جوامع أحاديثنا التفسيريَّة، الجزءُ الأوَّل، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (224)، إنَّهُ الحديثُ (152):
  - **عَن عبد الصَّمدِ بنِ بَشِير، عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عليه: تَدْرُونَ مَاتَ النَّبِيُّ أو قُتِلَ؟**
    - ماذا تَعتَقِدون؟ الإمامُ يُخاطِبُ الَّذينَ في مَجلِسِه، والَّذي يُحدِّثُنا عن الإمام هُوَ عبدُ الصَّمدِ بن بشير
  - **إِنَّ اللَّهَ يَقُول: "أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ"، فَسُمَّ قَبْلَ الْمَوْت، -**
    - أي أنَّ رَسُولَ اللّهِ ماتَ مَسمُوماً تُوفي مَقتُولاً بالسَّم –
  - **إِنَّهُمَا - "إِنَّهُما"؛ الإشارةُ إلى اللَّتينِ ذُكِرتا في سورة التحريم -سَقَتَاهُ قَبْلَ الْمَوْت –**
    - الحديثُ عن عائشةَ وحفصة، هٰذا الكلامُ يلتقي معَ ما تحدَّثت بهِ عائشةُ عن لَدُودِ رَسُول الله –
  - **إِنَّهُمَا سَقَتَاهُ قَبْلَ الْمَوْت فَقُلْنَا** - الجُلَّاسُ في المجلِس - **إِنَّهُمَا** - المطبوعُ - **وَأَبُوهُمَا** - والكلامُ ليسَ سلِيماً - **إِنَّهُمَا وَأَبَوَيْهُمَا شَرُّ مَن خَلَقَ الله –**
    - يُعَدُّ هَذَا الْمَنْطِقُ مُتَنَاسِقًا مَعَ مَا جَاءَ مِنْ مُعْطَيَاتٍ فِي أَدْعِيَةِ الْعِتْرَةِ وَزِيَارَاتِهَا، كَمَا يَتَمَاشَى مَعَ أَحَادِيثِهِمُ الشَّرِيفَةِ. وَدُعَاءُ صَنَمَي قُرَيْشٍ فِي قُنُوتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُظْهِرُ ذَلِكَ بِوُضُوحٍ. لَا أُرِيدُ الْخَوْضَ فِي التَّفَاصِيلِ بِسَبَبِ ضِيقِ الْوَقْتِ، فَقَدْ طَالَتِ الْحَلَقَةُ، وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَطَالِبِ. إِنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ يُشِيرُ إِلَى سَقْيِهِمَا رَسُولَ اللّهِ قَبْلَ الْمَوْتِ، وَهُوَ أَمْرٌ يَلْتَقِي مَعَ مَا تَحَدَّثَتْ بِهِ عَائِشَةُ فِي الْبُخَارِيِّ وَالطَّبَرِيِّ. عَائِشَةُ ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَا يُشِيرُ إِلَى عَمَلِيَّةِ اللَّدُودِ وَسَقْيِ الدَّوَاءِ قَسْرًا. لَا أُنَاقِشُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تُعَدُّ كَذِبًا، وَلَكِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي الْوَاقِعِ، كَمَا نُقِلَ عَنْ عَائِشَةَ.
- في كتاب (الصِّراطُ المستقيم إلى مُستحقي التقديم)، وهُوَ لعليّ بنِ يونس العاملي النَّباطي، المتوفى سنة (877) للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ المكتبةِ المرتضوية، هٰذا المجلَّدُ يشتملُ على ثلاثةِ أجزاء، في الصفحةِ (168) من الجُزء (3)، فصلٌ هٰذا عُنوانهُ: "في أُختِها حفصة"، في أُختِها حفصة المراد في أُختِ عائشة، لأنَّ الحديثَ كانَ عن عائشة، وهنا يُورِدُ المُصَنِّفُ روايةً عنهُم صلواتُ اللّه عليهم:
  - **وفي روايةٍ أنَّهُ** - أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله - **أعلَمَ حفصةَ أنَّ أباها** - وهُو عُمر - **وأبا بَكرٍ يَليانِ الأَمْر، فَأَفْشَت إلى عائشة، فَأَفْشَت إلى أبيها، فَأفْشَى إلى صاحبِه، فَاجْتَمَعا على أن يَستَعجِلا ذٰلك يَسقِينَهُ سَمَّاً –**
    - وهٰذا هُو الَّذي تحقَّقَ على أرض الواقع، اجمعوا بينَ هٰذهِ المعطيات، أنا لا أقولُ لَكُم إنَّ كُلَّ حرفٍ في هٰذهِ المعطيات هُوَ دقيقٌ وهُوَ صادِقٌ، ولذٰلكَ وضعتُ بينَ أيديكُم الكثيرَ والكثيرَ مِنَ المعطيات.
- هٰذهِ صُورةٌ نقلَها عليّ النَّمازي الشاهرودي في الجزء السابع مِن كتابهِ؛ (مستدركُ سفينة البحار)، وهٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي، بِحارُ الأنوار للمجلسي، عبَّاسُ القُمِّي صاحِبُ مفاتيح الجنان أَلَّفَ كِتاباً بمثابةِ مُستدرَكٍ على بحار الأنوار (سفينةُ البحار)، سفينةُ البحار كتابٌ ألَّفهُ عبَّاسُ القُمِّي يكونُ مُستدركاً لبحار الأنوار، عليّ النَّمازي الشاهرودي أَلَّفَ مُستدركاً على سفينة البحار هو هٰذا؛ (مُستدركُ سفينة

البحار)، صفحة (381)، هٰذهِ الصورةُ موجودةٌ في كُتُبٍ أخرىٰ وهُو قد نَقلَها عن ابنِ أبي الحديد المعتزلي مِن أئِمَّة المعتزلة، وقد ذكرَ هٰذهِ الصُورةَ في شَرحهِ لِنهج البلاغة وُهو شَرحٌ مشهورٌ معروف:

- **عَن سَلْمان الفَارِسي** - إنَّهُ المُحَمَّديُّ سَلْمانُ المُحَمَّديُّ يَقُول: **دَخَلتُ عَلَى النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآله صَبيحَةَ يَومِ قَبلَ اليَومِ الَّذِي مَاتَ فِيه –**
  - النَّبيُّ اسْتُشهِدَ في اليوم (28) من شهرِ صفر بحسَبِ ما يقولُ سَلْمان فإنَّهُ قد دخلَ علىٰ رَسُول الله في صبيحةِ اليوم (27)، هٰكذا يقولُ سَلْمان بِحسَبِ هٰذهِ الرِّواية:
- **دَخَلتُ عَلَى النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله صَبيحَةَ يَومِ قَبلَ اليَومِ الَّذِي مَاتَ فِيه، فَقَالَ لِي** - النَّبيُّ يقولُ لِسَلْمان، وسَلْمانُ عزيزٌ عِندَ رَسُول الله -: **لَا تَسْأَلُوا عَمَّا كَابَدْتُه اللَّيْلَة** - يعني اللَّيلةَ الماضية - **مِنَ الأَلَمِ وَالسَّهَرِ أنَا وَعَلِيٌّ –**
  - هٰذا الكلامُ بعدَ أن سَمَّموه وعانىٰ ما عانىٰ رَسُولُ اللهِ مِنَ الوجعِ والألَم فليسَ هُناكَ إلَّا رَسولُ الله وعليٌّ لا توجدُ عائشة ولا توجدُ حفصة ولا يوجدُ أيُّ شَخصٍ آخر، النَّبيُّ يريدُ أن يُخبِرَ سَلْمان وإلَّا كيفَ يَعْلَمُ سلمانُ بما جرىٰ على رَسُول الله –
- **فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَا أَسْهَرُ اللَّيلَةَ مَعَكَ بَدَلَهُ** - بَدلاً عن أمير المؤمنين - **فَقَالَ: لَا، هُوَ أَحَقُّ بِذَلِك**
  - عليٌّ كانَ معَ رَسُول الله، ورسولُ الله كانَ معَ عليٍّ لم يَفترِقا ولن يَفترِقا وهٰذهِ الصورةُ صورةٌ وإن كانت مُوجزةً تَحمِلُ في طواياها الكثيرَ والكثيرَ مِنَ المضامين.

مِثلما نَقلتُ لَكُم مِنَ المعطياتِ المُهِمَّةِ مِن كُتُب الشيعةِ ومِن كُتُب السُنَّة، تُلاحظونَ أنَّ المعطياتِ يتواصَلُ بعضُها معَ البَعضِ الآخَر، ومِن أنَّ بَعضَها يَشرَحُ ويُفَسِّرُ بعضَها الآخر الَّذي هُوَ بِحاجةٍ إلىٰ شرحٍ وتفسير.

صُورٌ سأنقُلُها لَكُم مِن كُتُب الشِّيعةِ والسُنَّة:

قبيلة أسلم الهمجية الاعرابية ودورها في مخطط المكر الابليسي:

❁ وسأبدأ بهٰذا الكتاب السُنِّي؛ سأبدأُ بـ(تأريخ الطبري)، إنَّهُ تأريخُ الأُمَم والمُلوك، الطبعةُ الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، وهٰذا هو الجزءُ الثَّاني، صفحة (516)، يقولُ الطبري:

- **قالَ هِشام، قالَ أبو مَخْنَف: فَحَدَّثَني أبو بَكرِ بنُ مُحَمَّدٍ الخُزاعي أنَّ أَسْلَم** - أَسْلَم قبيلةٌ بدويَّةٌ معروفة، هٰذهِ القَبيلةُ هي أبعدُ ما تكونُ عن التَّحَضُّر - **أقبَلَت بِجماعتها حتَّى تَضايَقَ بِهُمُ السِّكَك –**
  - في المدينة، مَن الَّذي جاء بهم؟ هٰذا اتِّفاقٌ مُسبَقٌ ما بينَ هٰؤلاء اللُّعناء الَّذينَ كتبوا الصَّحيفَة وبعدَ ذٰلكَ قاموا بمؤامرتِهم الدَّنيئة في السَّقيفة - هٰؤلاءِ ما هُم مِن أهل المدينة ما الَّذي جاءَ بِهم؟! هٰؤلاءِ مِن البدو الجُفاة –
- **فَبايَعوا أبا بكر** - ما الَّذي جاءَ بِهم؟! هٰذا اتِّفاقٌ مُبرَمٌ بِنحوٍ مُسبَق - **فبايعُوا أبا بَكرٍ، فكانَ عُمرُ يقول: ما هُو إلَّا أن رَأَيتُ أَسْلَم فأيْقَنتُ بالنَّصْر** - جاءت القُوَّةُ العَسكريَّةُ الَّتي يحتاجُونَها –
- **قالَ هِشام عَن أبي مَخنَف، قَالَ عبدُ الله بنُ عبد الرحمن: فَأقبَلَ النَّاسُ مِن كُلِّ جانبٍ يُبايعونَ أبا بكر، وكَادُوا يَطَؤونَ سَعدَ بنَ عُبادة** - إنَّهُ مِن شُيوخِ الأنصار مِن شُيوخ أهل المدينة - **لأَنَّهُ كانَ رافِضاً لِسقيفَتِهم وبيعَتِهم، فقالَ ناسٌ مِن أصحابِ سَعد: اتَّقوا سعداً لا تَطَؤوه** - ازدحامٌ شَدِيد - **فقالَ عُمر: اقْتُلوهُ قَتَلهُ الله –**

- هـٰؤلاءِ هُم الصَّحابة وهـٰذا عُمَر، لِماذا يُقْتَلُ سعدُ بنُ عُبادة؟! قتلوهُ بعدَ ذٰلك وقالوا مِن أنَّ الجنَّ قد قتلتهُ، أخرجوهُ مِن المدينةِ إلىٰ الشام وفي لَيلةٍ ظَلْماء قَتَلُوه، كانَ الرَّجُلُ قد خَرجَ لقضاءِ حاجتهِ فَقتلوه، ونشروا بينَ النَّاس مِن أنَّ الجِنَّ قد قتلوه ومِن أنَّهم سمعوا الجنَّ يقولون شعراً في ذٰلك، أكاذِيب في أكاذيب هـٰذا هُوَ الواقِع –

- **ثُمَّ قامَ علىٰ رأسهِ** - عُمَر - **فَقالَ: لقد هَمَمْتُ أن أطأكَ** - أنْ أَدُوسكَ بأقدامي - **حتَّى تَنْدُرَ عَضُدُك، فأخذَ سعدٌ بلحيةِ عُمَر فَقالَ: واللهِ لو حَصَصْتَ مِنهُ شعرةً ما رجعتَ وفي فِيْكَ واضِحة** - أي أنَّني سَأُكَسِّرُ أسنانكَ في فَمِك - **فقالَ أبو بَكر: مَهلاً يا عُمَر، الرِّفقُ ها هُنا أبْلَغ، فأعرضَ عنهُ عُمَر** –

- لأنَّ الَّذي كانَ يُخَطِّطُ لِكُلِّ هـٰذهِ المؤامرة هُو أبو بكر، هـٰذا ما نقلَهُ الطبري، قطعاً الطبري لن يَنقُلَ الصورة كاملة، نَحنُ هُنا نبحثُ عن بعضِ الآثار، عن بعضِ الأجزاء الَّتي إذا ما جَمعناها معَ الأجزاء الأخرىٰ ستتشَكَّلُ الوثيقةُ الكامِلةُ الَّتي مَزَّقُوها وحاولوا أن يُخفُوا أجزاءها المُمزَّقة، لكنَّ الحقيقةَ تبقىٰ حقيقةً، وتبقىٰ تَحمِلُ قِيمَتها في نفسِها، هـٰذا ما جاءَ في تأريخ الطبري، الكلامُ مُقتَضبٌ وما في الجَنَان يظهرُ علىٰ فلتات اللِّسان، هـٰذا قد ينطبقُ علىٰ الإنسان وقد ينطَبِقُ علىٰ واقع الأُمَّة، ما في جَنانِ واقع الأُمَّة يظهرُ علىٰ فَلتاتِ كُتُب المؤرِّخين.

مِن هُنا تأسَّسَ الإرهاب، حِينَ نتحدَّثُ عن الإرهاب الصَّدامي الداعشي الناصبي هـٰذهِ جذورهُ

- هـٰذا كتابُ سُلَيم، إنَّهُ سُليمُ بنُ قيس الهلالي رضوان اللهِ تعالىٰ عليه، الكتابُ الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل، في الصَّفحةِ (571)، إنَّهُ الجزءُ (2):

- **قَالَ البَرَاءُ بنُ عازِب: فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآلِه تَخَوَّفتُ أن تَتَظَاهرَ قُريشٌ عَلَىٰ إِخْراجِ هَـٰذا الأَمْرِ مِن بَنِي هَاشِم** –

- فَهُناكَ الكثيرُ مِنَ الصَّحابةِ كانوا يعرفونَ بمؤامراتِ هـٰؤلاء المنافِقين، القضيَّةُ لم تَكُن سِرِيَّةً إلىٰ ذٰلكَ الحدّ لكنَّها لم تَكُن طافِحةً علىٰ السطح – مِثلما تحدَّثت سورةُ التحريم عن تَظَاهُرِ عائشةَ وحفصة مع بقيَّة المجموعة –

- **فَلَمَّا صَنعَ النَّاسُ مَا صَنَعوا مِن بَيعَةِ أَبِي بَكْر أَخَذَنِي مَا يَأخُذُ الوَالِهَ الثَّكُول مَعَ مَا بِي مِنَ الحُزْن لِوَفَاةِ رَسُول الله صلَّىٰ اللَّهُ عليهِ وآله، فَجَعَلْتُ أَتَرَدَّدُ وَأَرْمُقُ وُجُوهَ النَّاس** - أرمُقُ أُرَاقِبُ أَنظُرُ إلىٰ وجُوهِهم، يُريدُ أن يَقرأ ماذا يجري –

- **وَقَد خَلَا الهَاشِمِيُّونَ بِرَسُول الله صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآلِه لِغَسْلِهِ وَتَحْنِيطِه، وَقَد بَلَغَنِي الَّذِي كَانَ مِن قَولِ سَعد بنِ عُبادَة ومَن اتَّبَعَهُ مِن جَهَلَةِ أَصْحَابِه** –

- (مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنكُم أَمِير)، هـٰذا الكلامُ الَّذي دارَ في تِلكَ السقيفةِ النَّجسةِ المشؤومة –

- **فَلَم أَحْفَل بِهِم وَعَلِمتُ أَنَّهُ لا يَؤُولُ إِلىٰ شَيء** –

- لأنَّ سَعدَ بنَ عُبادة أرادَ أن يكونَ الأمرُ إليه هـٰذا هو الَّذي يُشيرُ إليه البَراءُ بنُ عازب –

- **فَجعَلتُ أتردَّدُ بَينَهُم وبَينَ المَسْجِد وأتَفَقَّدُ وُجُوهَ قُرَيش فَإِنِّي لَكَذٰلِك إِذْ فَقَدتُ أبا بَكرٍ وعُمَر ثُمَّ لَم أَلْبَث حتَّى إذا أنا بِأبي بَكرٍ وعُمَر وأبي عُبيدَة قَد أَقْبَلوا في أَهْل السَّقِيفَةِ وهُم مُحْتَجِزونَ بالأُزُر الصَّنْعَانِيَّة** –

- الصَّنعانيَّة نِسبةً إلىٰ صنعاء، إنَّها أُزُرٌ يَمانِيَّة نسيجُها يمانيٌّ - يبدو أنَّهُم اتَّفقوا علىٰ أن يلبسوا ثِياباً مُوحَّدة حتَّىٰ يَعرِفَ بعضُهم بَعضاً –

- **لَا يَمرُّ بِهُم أَحَدٌ إِلَّا خَبَطُوه، فَإذا عَرَفُوه –**
  - خَبَطوه يعني أمسكوا بهِ بِقُوَّة مِن دُونِ رعايةٍ أو احترام، إنَّها عمليَّةُ إكراه على البيعة، مِن هُنا تأسَّسَ الإرهاب، حِينَ نتحدَّثُ عن الإرهاب الصَّدامي هٰذهِ جذورهُ، وحِينَ نتحدَّثُ عن الإرهاب الداعشي هٰذهِ جذورهُ، هٰؤلاء آباء الإرهاب الصَّدَّامي وآباءُ الإرهاب الداعشي وآباءُ الإرهاب القُطبيّ –
- **مَدُّوا يَدَهُ** - بالقُوَّة - **فَمَسَحُوها على يَدِ أبي بَكر شاءَ ذٰلكَ أم أَبَى –**
  - هٰذا هو الَّذي جرىٰ، الإرهابُ بدأ مُنذُ ذٰلكَ اليوم، وبدأ بِقَتلِ رَسُول الله صلَّى اللهُ عليه وآله، واشتركت النِّساءُ والرِّجالُ في ذٰلك، وهٰذهِ التفاصيلُ بينَ أيدِيكُم، ما نراهُ اليوم في الحركات الإرهابيَّة ما هُو إلَّا صدىً لذٰلكَ الإرهاب، دَقِّقوا النَّظرَ في هٰذهِ الكلمات،
  - اجمعوا هٰذا المضمون معَ ما قرأتهُ مِن (تأريخ الطبري)، لأنَّ الطبري لم يذكُر الصورةَ كاملةً ذَكرَ جُزءاً من الصورة، بقيَّةُ الأجزاءِ سأقرؤها عليكُم تِباعاً، وأنا لا أقولُ مِن أنَّ المعلوماتِ هٰذهِ كاملةٌ، هٰذا شيءٌ مِمَّا جرىٰ على أرض الواقع وقد يكونُ فيهِ خلطٌ وخبطٌ وتحريفٌ، لكنَّنا نأخُذُ الصورةَ الإجماليَّة.

ابن صهاك الارهابي واستخدامه لقبيلة اسلم الجاهلية في غدره:

- هٰذا الكتابُ للمفيد المتوفى سنة (413)، الطبري متوفى سنة (310)، سُلَيم بنُ قيس متوفى سنة (76) للهجرة، المفيد المرجِعُ الشيعيُّ المعروف متوفى سنة (413) للهجرة، هٰذا كِتابهُ الجَملُ إنَّها واقعةُ الجمل (الجملُ والنُّصرةُ لسيّد العترة في حَرب البَصْرة)، هٰذهِ الطبعةُ طبعةُ سيّد الشُّهداء/ الطبعةُ الأولىٰ/ 1430 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (75):
  - **ورَوىٰ أبو مَخْنَف لوطُ بنُ يحيى الأزدي، عَن مُحمَّد بنِ سَائِبٍ الكَلْبي وأبي صالح، ورواهُ أيضاً عن رجالهِ عن زائدةَ بنِ قُدامة، قَالَ: كانَ جماعةٌ مِن الأعراب قد دخلوا المدينة لِيَمتَاروا مِنها –**
    - "لِيمْتَاروا"؛ ليشتروا المِيرَة، ما يحتاجونَ مِن الطعامِ والبَضائعِ والأغراض، وليسَ بالضرورةِ أن يكونَ هٰذا الكلامُ دقيقاً، لأنَّ قبيلة أَسْلَم وهِي مِن الأعراب حينما دخلت المدينة وازدَحمت بِهم السِّكك وهُو شيءٌ غريبٌ لم يَكُن يَحدُثُ سابِقاً،
    - ماذا قالَ عُمَر بِحسَبِ الطبري: (مَا إنْ رَأيتُ أَسْلَم إلَّا وقد أيقَنْتُ بالنَّصْر)، بالنَّصرِ على مَن؟ بالنَّصرِ على آلِ رَسُول الله، بالنَّصرِ على رَسُول الله وعلى عليٍّ، فهٰؤلاءِ جاؤوا لِنُصرتهِ وهٰذا تَخطيطٌ مُسبَق - هٰذهِ رُبَّما تكونُ مجموعةً أُخرىٰ –
  - **فَشُغِلَ النَّاسُ عَنهُم بموتِ رَسُول الله فَشَهِدوا البَيعة وحَضروا الأَمْر فَأَنْفَذَ إليهم عُمَر واستدعَاهُم وقالَ لَهُم: خُذُوا بالحظِّ والمعُونةِ على بَيعَةِ خليفَةِ رَسُول الله واخرُجوا إلى النَّاس واحشُروهُم لِيُبايعوا** - احشُروهُم بالقُوَّة اجمعوهُم، عمليَّةُ إلقاء قَبْض على الجميع - **فَمن امتنعَ فاضرِبوا رأسَهُ وجَبِينَه –**
    - هٰذا هُو منطِقُ عُمَر، ما هُو هٰذا الَّذي قَرَّرهُ في قضيَّةِ الشورىٰ العُمريَّة ويقصدُ مِن ذٰلكَ عليَّاً مِثلما قالَ أميرُ المؤمنين، هٰذا هُو المنطِقُ العُمريُّ على طول الخط –
  - **قالَ: فَواللهِ لقد رأيتُ الأعراب قَد تَحزَّموا واتَّشحوا بالأُزر الصَّنعانِيَّة وأخذوا بأيدِيهُم الخَشَب وخرجوا حتَّى خَبَطوا النَّاسَ خَبْطاً وجاؤوا بِهم مُكرَهِينَ إلى البَيعَة** - هٰذا هو الَّذي جرىٰ في تِلكَ الأيَّام، وكانَ هُجومُهم على بَيت الزَّهراء كي يكونَ دَرْساً للبقيَّةِ مِن أنَّ بَيتَ الزَّهراء نحنُ نُحرِقهُ فمَن أنتُم فمَن أنتُم؟! إذاً لابُدَّ أن تُبايعوا، وبايعَ النَّاس، وهٰذا هو واقِعُ المجتمعِ في كُلِّ زمانٍ ومكان.

هٰذا الإرهابُ الفِكريُّ نحنُ في أجوائنا الدِّينيَّةِ الشيعيَّةِ نُعاني منهُ كثيراً: (الاعراب الجفاة ودورهم الانقلابي)

- هٰذا كتاب (الاحتجاج) للطبرسي مِن عُلماء الشيعةِ ومِن عُلماء القرن (6) الهجري، نحنُ لا نعرفُ بالضَّبط السنة الَّتي توفي فيها، هٰذا المجلَّدُ الواحدُ الَّذي يشتملُ على الجزأين، فكتابُ الاحتجاج يتألَّفُ مِن جُزأين، وهٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (79) مِن الجزء الأوَّل، بِحسَبِ هٰذهِ الطبعة الَّتي بينَ يدي، الحديثُ طويلٌ أذهبُ إلى موطن الحاجة:
  - **فَنَزَلَ** - نزلَ أبو بكرٍ مِنَ الْمِنْبَر، بعدَ كلامٍ طويلٍ معَ عددٍ مِن الصَّحابَةِ مِمَّن رفضوا بيعته - **فَنزلَ ثُمَّ أخذَ بيدَهِ وانْطَلَقَ إلى مَنزِلِهِ وبَقُوا ثَلاثة أيَّام لا يَدخُلونَ مَسجِدَ رَسُول الله** - مَن هُم؟ أصحابُ السَّقيفَة - **فَلَمَّا كانَ في اليَومِ الرَّابِع جَاءهُم خالِدُ بنُ الوليد ومَعهُ ألفُ رَجُل فَقالَ لَهُم: مَا جُلُوسكُم؟ فَقَد طَمِعَ فِيهَا وَاللهِ بَنُو هَاشِم** –
    - لأنَّكُم قد أُصِبتُم بالضَّعْف بِسبَبِ النِّقاشات الَّتي أثارها أصحابُ عليٍّ وهُم مِن كِبارِ صحابَةِ رسُول اللّه، العِلاجُ ليسَ في النِّقاش العِلاجُ في هٰذهِ الجُمُوعِ مِن البَدو مِن الأعرابِ الجُفَاة، إنَّهُ الإرهابُ الداعشيُّ نفسهُ –
  - **وَجَاءَهُم سَالِمٌ مَولى أبي حُذيفَة ومَعهُ أَلفُ رَجُل، وجَاءَهُم مَعاذُ بنُ جَبَل ومَعهُ ألفُ رَجُل، فَما زَالَ يَجتَمِعُ إلَيهِم رَجُلٌ رَجُل حتَّى اجتَمَعَ أربعَةُ أَلَافِ رَجُل، فَخَرجُوا شَاهِرينَ بِأسيَافِهِم يَقدُمُهم عُمَرُ بنُ الخَطَّاب حتَّى وَقَفُوا بِمَسْجِدِ رَسُول اللّه، فَقالَ عُمَر: وَاللهِ يا أَصْحابَ عَلِيّ لَئِن ذَهَبَ مِنكُم رَجُلٌ يَتكَلَّمُ بالَّذِي تَكَلَّمَ بالأَمْس** –
    - لأنَّهُم نَطَقوا بالحقائق وما استطاعَ أبو بكرٍ وعُمَر أن يُجيبوا بحرفٍ واحد - **وَاللهِ يا أَصْحابَ عَلِيّ** –
    - هٰذا هُو الإرهابُ الفِكري، وهٰذا الإرهابُ الفِكريُّ نحنُ في أجوائنا الدِّينيَّةِ الشيعيَّةِ نُعاني منهُ كثيراً، مراجعُ النَّجف حوزةُ النَّجف الحوزةُ الطوسيَّةُ اللَّعينةُ النَّجسة تُمارسُ إرهاباً فِكريّاً على الَّذينَ يُريدونَ أن يَصِلوا إلى الحقيقة يُريدونَ أن يتمَسَّكوا بدين العترة الطاهرة، ومِن هُنا فإنَّهُم أضرُّ على الشيعةِ مِن جيشِ يزيد على الحُسَينِ بنِ عليٍّ وأصحابِه كما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللّهِ عليه في روايةِ التَّقليدِ الَّتي طالَما قرأتُها عليكُم في برامجي السابقة وحدَّثتكُم عن مضامينها –
  - **فَقالَ عُمَر: وَاللهِ يا أَصْحابَ عَلِيٍّ لَئِن ذَهَبَ مِنكُم رَجُلٌ يَتكَلَّمُ بالَّذِي تَكَلَّمَ بالأَمْس لَنَأخُذَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاه.**

دور الحطب والنار الذي جمعه ابن صهاك الزانية في قتل الزهراء:

- وهٰذهِ لقطةٌ أُخرى مِن المصدرِ نَفسِه في الصفحةِ (80):
  - **وعَن عبد الله بنِ عبد الرَّحمن قَال: ثُمَّ إنَّ عُمَر احتزمَ بِإزارِه وجَعَلَ يطوفُ بالمدينَةِ ويُنادِي: أَلَا إنَّ أبا بَكرٍ قَد بُويِعَ لَه فَهَلِمُّوا إلى البَيْعَة، فَيَنْثَالُ النَّاسُ يُبَايِعون** - ينثالُ النَّاس يُبادِرون - **فَعَرَفَ** - عُمَر - **فَعَرَفَ أنَّ جماعةً في بُيوتٍ مُسْتَتِرون** - لا يُريدونَ الخروج للمُشاركةِ في بيعة الضَّلالِ هٰذه - **فَكانَ يَقصُدُهُم في جَمْعٍ كَثِيرٍ ويَكبُسُهُم ويُحضِرُهُم المسْجِد** - يكبسُهم يعني أنَّهُ يُلقي القَبضَ عَلَيهِم وهُم في بُيوتهم - **وَيُحضِرُهُم الْمَسْجِد فَيُبَايِعون، حَتَّى إذا مَضَت أيَّامٌ أَقْبَلَ في جَمْعٍ كَثِيرٍ إلى مَنْزِلِ عَلِيٍّ فَطَالَبَهُ بالخُرُوجِ فَأَبَى، فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ وَنَار** –
    - تفاصيلُ واقِعة الهُجُوم على بَيتِ أمير المؤمنين، لا أريدُ أن أتحدَّثَ عنها في هٰذهِ الحلقة لِضيق الوقت لأنَّني إذا أردتُ أن أتحدَّثَ عنها لابُدَّ أن أبسطَ القَولَ بِخُصوصِها.

علي مع اصحابه في مسجد النبي ويَثِبُ إِلَيهِ جَمَاعَةٌ مِن كِلابِ أَهْلِ النَّار:

❁ في (الصِّراط المستقيم)، هُناكَ لقطةٌ أيضاً، هـٰذا هُو الجزء (2) في الصفحةِ (82)، مِثلما قُلتُ لَكُم: ما أنقلهُ لَكُم ليسَ بالضرورة أن يكونَ دقيقاً في كُلِّ حرف، القضيَّةُ أسوءُ مِن كُلِّ هـٰذا الَّذي نقلتهُ لَكُم وهـٰذا سيتَّضِحُ تِباعاً:

- **فَجاءَهُم خَالِدٌ وقالَ: قَد طَمَعَت فِيهِ بَنو هَاشِم** - طَمَعَت في هـٰذا الأمر، وكأنَّ الأمرَ ليسَ لِبني هاشِم ليسَ لأميرِ المؤمنين - **وجَاءَ سَالِمٌ بألفِ رَجُل، ومَعاذ** - إنَّهُ مَعاذُ بنُ جبل مِن أعداء العترةِ الطاهرة - **بألفِ رَجُل، فَخَرجوا إلى الْمَسْجِد شَاهِرِينَ سُيُوفَهُم وَعَلِيٌّ جَالِسٌ في نَفَرٍ مِن أَصحَابِه، فَقالَ عُمَر: إن تَكَلَّم أَحَدُكُم بِمَا تَكَلَّم بِهِ أَمْس أَخَذتُ الَّذِي فِيهِ عَينَاه، فَكانَ بَينهُ وبَينَ خَالِد بنِ سَعيد كَلام –**
  - خالدُ بنُ سعيد مِن أولياءِ أمير المؤمنين وكانَ قَد ناقَشَهُم في المسجدِ وأفْحَمَهُم في القَول وقَرَّعَ عُمر بنَ الخطَّاب تقريعاً شديداً وكَشفَ عن أصلهِ النَّجِس والمحاورةُ موجودةٌ لا مجالَ لِقراءتِها –
- **فَأَجْلَسَهُ عَلِيٌّ، وَكَبَّرَ سَلْمَان** - سَلْمانُ المُحَمَّدي كَبَّر - **وَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ يَقُول: هَـٰذا أَخِي وابنُ عَمِّي جَالِسٌ فِي مَسْجِدي فِي نَفَرٍ مِن أَصْحَابِهِ إِذْ يَثِبُ إِلَيهِ جَمَاعَةٌ مِن كِلابِ أَهْلِ النَّار –**
  - سَلْمانُ يُحَدِّثُ، المسلِمونَ لا يُكَذِّبونَ سَلْمان، وهـٰذهِ حقيقةٌ، قُلتُ لَكُم هـٰذهِ الصورُ مَجزوئةٌ مجزوئةٌ بسببِ التَّحريفِ والتَّصحيفِ وهناكَ أسبابٌ كثيرةٌ لا مجالَ لذكرها الآن –
- **يُرِيدُونَ قَتْلَهُم، فَلا نَشُكُّ أَنَّكُم هُم** - سَلْمان يقولُ لَهُم - مِن أنَّكُم مِن كِلابِ أهل النَّار - **فَهَمَّ بِهِ عُمَر** - أرادَ عُمَر أن يعتدي على سَلْمان - **فَجَلَدَ عَلِيٌّ بِهِ الأَرْض** - أميرُ المؤمنين قامَ وأَمْسَكَ بِعُمَر رَفعهُ وضربَ بِهِ الأرض - **فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ: يا ابْنَ صَهَّاك –**
  - هـٰذهِ جَدَّةُ عُمَر شريفةٌ جِدّاً، شريفةٌ عفيفةٌ، ولذٰلكَ أميرُ المؤمنين يذكُرها لِشرفها وعِفَّتها وسلامَتِها!!
- **لَوْلا كِتابٌ مِنَ اللهِ سَبَق وَعَهْدٌ مِن رَسُول اللهِ تَقَدَّم لَأَرَيْتُك أَيُّنَا أَقَلُّ نَاصِراً وَأَضْعَفُ جُنْداً، ثُمَّ قالَ عَلَيهِ السَّلام لِأَصْحَابِهِ: انْصَرِفوا وحَلِفَ أَنْ لا يَدخُلَ الْمَسْجِد إِلَّا لِزيارَةٍ أو حُكُومَةٍ –**
  - "أو حُكومةٍ"؛ لأمرٍ قضائي، إلى آخرِ ما جاء مَذكُوراً عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الكلامُ طويلٌ والتفاصيلُ كثيرةٌ، هـٰذا هُو الَّذي جرىٰ في تِلكَ الأيَّام، وهـٰذهِ المعطياتُ تُمَثِّلُ جُزءاً من الحقيقة، لأنَّ الحقيقةَ أكبرُ وأعظمُ مِن كُلِّ ذٰلك.

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾: متى اصبح هذا واقعا ملموسا؟

❁ إذا ما ذهبتُ إلى سورة الروم وإلى الآيةِ (41) بعدَ البسملة ماذا نقرأُ فيها؟:

- **﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُون﴾،**
  - نَحنُ بايعنا في بيعة الغدير على أن نَأخُذَ التَّفسيرَ من عليٍّ وآلِ عليٍّ فقط وفقط وفقط، وإذا أخذنا مِن غيرِ عليٍّ وآلِ عليٍّ فذٰلكَ هُوَ الكُفْرُ بِعينِه.

❁ الجزءُ (8) من (الكافي الشريف) للكليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، أي زَمانَ الغَيبَةِ الأولى، في الصفحةِ (54)، إنَّهُ الحديثُ (19):

- **بِسنده** - بِسند الكُليني - **عَن مُحَمَّد بنِ مُسلِم، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاس"** - ماذا قالَ إمامُنا الباقِرِ صلواتُ اللهِ عليه؟ - **قَالَ: ذَاكَ وَاللهِ حِينَ قَالَت الأَنْصَارُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُم أَمِير** - إنَّها السَّقيفةُ القَذِرة سَقيفةُ بني ساعدة،

قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ واقِعة السَّقيفةِ حدثت بعدَ القُرآنِ بعدَ أن اكتملَ نُزولُ القُرآن؟!

- وهل القُرآنُ كتابٌ عاديٌّ ككِتابٍ أنا أُؤلِّفهُ يكونُ حَبِيساً في الوقت الَّذي ألَّفتهُ فيه وبعدَ شهرٍ أتمنَّى لو أنَّني أُعِيدُ تأليفَهُ مِن جديد كي أُغَيِّرَ فيه كثيراً من الأشياء، هل القُرآنُ ككِتابٍ أنا أكتبهُ أو يكتبهُ غَيري مِنَ النَّاس؟!
- القُرآنُ في الوقتِ نَفسِهِ يَتحدَّثُ عن الماضي ويتحدَّثُ عن الحاضر ويَتحدَّثُ عن المستقبل، وإنَّ أبعدَ شَيءٍ عن عُقُول الرِّجالِ تَفسيرُ القُرآن فإنَّ أوَّلَ الآيةِ يكونُ في شيءٍ وإنَّ وَسطها يكونُ في شيءٍ وإنَّ آخِرَها يكونُ في شيءٍ آخر،
- نَحنُ لا نتعامَلُ مع القُرآنِ بهٰذهِ الطريقةِ السَّخيفةِ العادية، هٰذا كلامُ الله وكلامُ اللهِ يَختَلِفُ عن كلامِنا، هٰذا كلامُ الخالِق وكلامُ الخالِقِ هُو غيرُ كلام المخلُوق،
- المدارُ الَّذي يدورُ القُرآنُ عليه: وَلايَةُ عليٍّ وآلِ عليّ، بِحسَبِ هٰذا المنطِق، ومِن هُنا فإنَّنا بايعنا في بيعة الغدير واشترطَ علينا رَسُولُ اللهِ ذٰلك؛ (أن لا نَأخُذَ التَّفسيرَ إلَّا مِن عَلِيٍّ وآلِ عليٍّ فقط وفقط وفقط).

تفاعل الأنصار والمهاجرين في عصر الفتنة: الأسباب والتداعيات في ظهور الفساد الاجتماعي والسياسي

- ﴿**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ، لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾. الإمامُ الباقِرُ يُشيرُ إلى دورِ الأنصارِ في تلكَ الأحداثِ، مُبرزًا قولَهُم: "مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُم أَمِيرٌ". فَكَانَتْ هذهِ العبارةُ علامةً على انقسامٍ في المجتمع. الإمامُ يُبرزُ الفارقَ بينَ الأنصارِ الذينَ آمَنُوا برسالةِ النبيِّ، وظهرَ في قلوبِهِم الإيمانُ، وبينَ المهاجرينَ الذينَ كانَ بعضُهُم يفتقرُ إلى الإيمانِ الحقيقيِّ، حيثُ كانَ الكثيرُ منهم أبناءَ الزنا في فترةٍ كانتْ مكةُ تُعَدُّ عاصمةً للسياحةِ الجنسية.
- الأنصارُ الذينَ جاؤوا منَ المدينةِ إلى مكةَ كانوا مُستَعدينَ للقتالِ دفاعًا عن النبيِّ وعترتِهِ، وعندما هاجرَ المهاجرونَ إليهم، قاموا بتقديمِ المساعدةِ لهم بكلِّ ما يملكونَهُ، حيثُ تَشارَكوا معهم في بيوتهم وطعامِهِم وأموالِهِم. لكنَّ معَ مرورِ الوقتِ، بدأتْ الأنصارُ يُطالبونَ بأن تكونَ لهم حصّةٌ مُتساويةٌ في السلطةِ، وهذا ما أظهرَ الفسادَ بصورةٍ واضحةٍ، حيثُ بدأتِ المشكلاتُ والنزاعاتُ تتصاعدُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ.
- إضافةً إلى ذلك، يعكسُ الإمامُ الباقِرُ كيفَ كانَ العداءُ بينَ قريشٍ وقبائلَ الأوسِ والخزرجِ، حيثُ كانتْ قريشٌ تُعيِّرُهم وتنتقِصُهم. لكنَّ الأدوارَ قد انقلبتْ حينَ لجأَ أبناءُ قريشٍ إلى الأنصارِ، فبدأتِ الهوةُ تتسعُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ، مما أظهرَ الفسادَ في صورتِهِ الأكثرِ وضوحًا. الإمامُ يُشيرُ إلى أنَّ هذهِ المطالبَ والمشاكلَ تحتاجُ إلى تفصيلٍ أعمقَ لفهمِ الظروفِ والأسبابِ التي أدتْ إلى تلكَ الأحداثِ.

أقولُ لَكُم:

افترضوا أنَّ كُلَّ ما قُلْتُهُ في هذهِ الحلقةِ وفي الحلقاتِ المتقدِّمةِ ليسَ صحيحًا، ولكنْ، تَدبَّروا في هذهِ الرّوايةِ، تَدبَّروا في فحواها ومعانيها، واعتبروا فقط هذهِ الرّوايةَ، فهي تحملُ دلالاتٍ عميقةً تتطلَّبُ منكم التعمقَ في فهمِ الأحداثِ التي أُشيرَ إليها، ولنعطِها أهميَّةً خاصَّةً في سياقِ مقتل رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله.

هـٰذهِ وثيقةٌ واضحةٌ بغضِّ النَّظرِ عن كُلِّ الكلامِ المتقدِّمِ

- في كتاب (الخرائجُ والجرائح)، لقطب الدِّين الراوندي المتوفى سنة (573) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهديّ، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (241)، إنَّهُ الحديثُ (7)، ما جاء مَرويّاً عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، عَن آبائهِ، إنَّها سلاسلُ الحديثِ الذهبيَّة، الصَّادِقُ عن آبائهِ صلواتُ اللّهِ عليهم جميعاً:
  - **أَنَّ الحَسَنَ عَلَيهِ السَّلام قَالَ لِأَهْلِ بَيتِهِ: إِنِّي أَمُوتُ بِالسَّم –**
    - إنَّهُ الحَسنُ المُجتَبىٰ هـٰذا الَّذي كانت تُبغِضهُ عائشة، قالت لَهُم: لا أُريدُ أن تُدْخِلوا إلىٰ بَيتي مَن لا أُحِبُّهُ - ماتَ الحَسنُ بالسَّم ولَكِن ماذا قالَ لَهُم؟ -
  - **كَمَا مَاتَ رَسُولُ الله –**
    - هـٰذهِ وثيقةٌ واضحةٌ بغضِّ النَّظرِ عن كُلِّ الكلام المتقدِّم - فماتَ رسولُ الله مَسمُوماً، نقرأُ بقيَّة الرِّواية:
    - لابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ رسولَ اللّهِ قُتِلَ مَسمُوماً وكانَ ذٰلكَ في اليوم (28) من شهرِ صفر في السنةِ الحاديةِ بعدَ العاشرة سنة (11) للهجرة،
    - إمامُنا الحَسَنُ قُتِلَ مَسمُوماً واستُشهِدَ في اليومِ نفسهِ في اليوم (28) مِن شَهرِ صفر ولكن بعدَ (40) سنة، بعدَ دَورةٍ زمانِيَّةٍ كاملة، فالأربعونَ سنة دورةٌ زمانيَّةٌ كامِلة، اسْتُشْهِد في السنة (50) للهجرة، وهُناكَ مَن يَقُول مِن أنَّهُ اسْتُشْهِدَ في السنةِ (51)، ولكن في اليومِ نفسهِ في اليومِ الثامنِ والعشرين مِن شَهرِ صفر،
    - النَّبيُّ قُتِلَ مَسمُوماً مِن قِبَلِ زَوجتيه، والإمامُ الحَسَنُ قُتِلَ مَسمُوماً مِن قِبَلِ زوجته، كانَ وَراءَ عائشةَ وحفصة أبو بكرٍ وعُمَر، وكانَ وراءَ جِعْدَة بنتِ الأشعث مُعاوية، مُعاويةُ أحد الَّذينَ كانوا في مجموعةِ اغتيالِ رسولِ اللّه في عَقَبَةِ تبوك لكنَّهم لم ينجحوا في الاغتيال،
  - **فَقَالُوا: وَمَن يَفْعَلُ ذٰلِك؟ قَالَ: امْرَأَتِي جُعْدة بنتُ الأَشْعَثِ بنِ قَيْس** - أَلَا لعنةُ اللّهِ عليها وعلىٰ أبيها - **فَإِنَّ مُعاوِيَة يَدسُّ إِلَيهَا ويَأمُرُها بِذٰلِك، قَالُوا: أَخْرِجها مِن مَنزِلِك وَبَاعِدْها مِن نَفْسِك، قَالَ: كَيفَ أُخْرِجُها وَلَم تَفْعَل بَعدُ شَيئاً، وَلَو أَخْرَجتُها مَا قَتَلَني غَيرُهَا** - ستَقتُلُني تَقْتُلُني - **وَكَانَ لَهَا عُذْرٌ عِندَ النَّاس** - ستكونُ جَريمُتها مُخفَّفةً مِن أنَّ أمراً نِسائيّاً هو الَّذي دَفعها لِقَتل الإمام الحَسَن - **فَما ذَهَبَت الأَيَّامُ حَتَّى بَعَثَ إِلَيها مُعاوِيَةُ مَالاً جَسِيماً وَجَعَلَ يُمَنِّيها بِأَنْ يُعطِيها مِئة أَلْف دِرْهَم أَيضاً وَيُزَوِّجَها مِن يَزِيد، وَحَمَلَ إِلَيها شُرْبَةَ سَمٍّ لِتَسْقِيَهَا الحَسَن –**

- ومِثلما مَرَّ علينا في الأحاديث فإنَّ عائشةَ وحفصةَ سَقَتا رَسُولَ اللّهِ السَّم، والأمرُ هُوَ هُوَ الألفاظُ هِيَ هِيَ –
  - **فَانْصَرَفَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ** - الإمامُ الحَسَن - **وَهُوَ صَائِمٌ فَأَخْرَجَت لَهُ وَقْتَ الإِفْطَار وَكَانَ يَوماً حَارّاً شُرْبَةَ لَبَن وَقَد أَلْقَت فِيهَا ذَٰلِكَ السَّم فَشَرِبَها وقالَ: يَا عُدُوَّة اللّهِ قَتَلْتِيني قَتَلَكِ الله، وَاللّهِ لَا تُصِيبِنَّ مِنِّي خَلَفاً وَلَقَد غرَّكِ وَسَخِرَ مِنكِ** - يعني مُعاوية - **وَاللّهُ يُخْزِيكِ وَيُخْزِيه، فَمَكَثَ عَلَيهِ السَّلام يَوْمَين ثُمَّ مَضَى، فَغَدرَ مُعاويةُ بِها ولم يَفِي لَها بِما عَاهَدَ عَلَيه** –
- ألَا لعنةُ اللّهِ على معاوية وعلى يزيدَ بنِ مُعاوية وعلى جُعْدَةَ بنتِ الأشعث وعلى أبيها الأشعث بنِ قيس، ألَا لَعنةُ اللّهِ على السَّقيفةِ المشؤومةِ الملعونة، هـؤلاءِ هُم أعداءُ رسولِ الله وآلِ رسولِ الله، وكُلُّ الَّذي تَقدَّم ذِكرهُ في هـٰذهِ الحلقات ما هُوَ إلَّا نزرٌ يَسِير مِن حاشية الحقيقة، الحقيقةُ أكبرُ وأكبر وأعظمُ وأعظم سوفَ تتجلَّى عِندَ ظُهورِ إمامِ زمانِنا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن في المُحاكِمةِ العالميةِ الَّتي لم تشهد الأرضُ مُحاكمةً كهـٰذهِ المُحاكَمَة مُنذُ أن خُلِقت هـٰذهِ الأَرْض.

أتمنَّى أن تُتابعوا الإعادات، وأتمنَّى أن تكونَ الإجابةُ نافِعةً ومفيدة، لكنَّني أُكَرِّرُ دائماً وأقولُ لكُم:

احترموا عُقولَكُم احترموا عُقولَكُم، ولا تَثِقوا برجالِ الدِّينِ لا مِن الشيعةِ ولا مِن السُنَّة، هـٰؤلاء كَذَّابونَ سَفَلة حتَّى يَثبُتَ عِندَكُم ما يَخالِفُ ذٰلك، وإلَّا فإنَّ الأصلَ في أصحاب العمائمِ الشيعيَّةِ والسُنيَّة مِن أنَّهم كَذَّابونَ دَجَّالونَ سَفلةٌ مُنحَطُّون لا يعبدونَ الله وإنَّما يَعبُدونَ بُطُونَهم وفُرُوجَهُم، هـٰؤلاءِ دِينُهم دِينُ اللُّقمة لا تأخُذوا الدِّينَ مِنهم، ابحثوا عن الدِّينِ بأنفُسِكم، واعْلَموا أنَّ الحقائقَ تَحمِلُ قِيمَتها في نفسِها، أقولُ هـٰذا بعدَ تجربةٍ طويلةٍ من البَحثِ والتحقيق، وأعتقدُ أنَّكم تستطيعونَ أن تتلمَّسوا صِدقَ كلامي وإخلاصي فيما أقول، وإخلاصي في نَصيحَتي لَكُم مِن خِلالِ ما يظهرُ مِن مَنطِقي، ومِن خِلالِ لُغة الجَسَد، ومِن خِلالِ لُغة اللِّسان، ومن خِلالِ الكثيرِ مِنَ المعطيات فيما مضى أو فِيما حَضَر

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَينِ يَا رَبَّ الحُسَينِ بِحَقِّ الحُسينِ بِحَقِّ الحُسينِ اِشْفِ صَدرَ الحُسينِ بِظهُورِ الحُجَّةِ عَلَيهِ السَّلام..

نلتقي ان شاء الله تعالى عَلىٰ مَحبَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد وعَلَى مَودَّة الحُسَينِ وآلِ الحُسَين..

يَا زَهْرَاء

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

في أمانِ الله..

****

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
أينَ الطَّالِبُ بِدَم المقتُولِ بِكربلاء
يَا زَائِر الحُسَين...
زُرْهُ وأنتَ عارِفٌ بِحَقِّه!!!
سَلامٌ علىٰ حُسَينٍ وآلِ حُسَين
نَلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالىٰ
مع تحيّاتِ مؤسّسة القَمر للثقافة والإعلام
www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلىٰ أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.